

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية
النصوص للسنة الثالثة ثانوي
شعبة آداب وفلسفة أنموذجًا

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

سليم مزهود

إعداد الطالبة:

- خديجة عليوش

السنة الجامعية: 2019/2018

مقدمة

مقدمة:

إن التفجر المعرفي والثورة التكنولوجية التي عرفها العالم في السنوات الأخيرة أدت إلى تحولات جذرية مست مختلف المجالات الحياتية، فأصبحت العلوم التي كانت بعيدة كل البعد عن بعضها البعض، يصعب التفريق بينها حالياً، فلا يوجد علم لا يستفيد من الآخر رغم الاختلاف بينهما.

وإذا أردنا الحديث عن اللسانيات التطبيقية باعتبارها أهم العلوم التي تقوم باستثمار علوم أخرى تتصل باللغة؛ لأن تعليم اللغة يخضع لعوامل لغوية ونفسية واجتماعية، فإننا نجد علمين يسيطران على بقية العلوم الأخرى، يتداخلان كثيراً ويصعب الفصل بينهما: اللسانيات التطبيقية *Linguistique appliquée* وتعليمية اللغات *Didactique des langues*

فإذا كانت اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات والنظريات التي جاءت بها اللسانيات العامة، فلا بد من استثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية، العملية البيداغوجية، التعلمية من أجل تطوير طرائق التعليم.

ويعتبر النص من أهم الوسائل في تعليمية اللغات، ومنها اللغة العربية لأن النص يحتوي على أكبر بنية دالة خاصة للفئات الكبيرة، لأن الغرض ليس بناء المعارف وإنما التواصل والتأثير والتأثر.

إن حداثة هذين المصطلحين وتداخلهما (اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات) أدخلتهما فوضى المفاهيم، فأردت ضبط هذين المفهومين والوقوف على العلاقة بينهما، فما العلاقة بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات؟ وهل المعلم في المدرسة الجزائرية مطلع على هذه العلاقة؟ وإذا كان مطلعاً فما مدى تطبيقه لها؟

وللوصول إلى الغاية من هذه الدراسة اعتمدت في معالجة الإشكالية المطروحة على المنهج الوصفي التحليلي في الفصلين.

أما بنية البحث فقد اشتملت فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي.

الفصل النظري: الذي عنوانته: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، وقسمته إلى مبحثين المبحث الأول موسوم: اللسانيات التطبيقية النشأة والتطور، تحدثت فيه عن مفهوم اللسانيات

التطبيقية ومبادئها، وميادينها وأهدافها وعلاقتها بالعلوم الأخرى، وأما المبحث الثاني فموسوم: تعليمية اللغات وعلاقتها باللسانيات التطبيقية، تناولت فيه مفهوم التعليمية، وسائلها وعناصرها خصائصها تحدثت أيضا عن العملية التعليمية التعليمية، وعلاقة التعليمية باللسانيات التطبيقية.

وأما الفصل التطبيقي فعنوانته: تعليمية النصوص الأدبية للسنة الثالثة ثانوي، إذ بدأت فيه بتوطئة ثم تطرقت لتعليمية اللغة وفق المقاربة النصية، ثم وصفت كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة وتحليله، بعدها تحدثت عن خطوات تدريس النصوص، مع التطبيق على نماذج من نصوص السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة، وأنهيت بحثي بخاتمة، وملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية، وملاحق، قائمة المصادر والمراجع.

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر لأستاذي المشرف؛ الدكتور: سليم مزهود، الذي كان بمثابة الشعلة التي أنارت طريقي فبواسطة علمه الغزير وثقافته الواسعة استطاع أن يعرف كيف يستفز كل إرادتي وقدراتي ويدفعني للبحث المتواصل، وبفضل إرشاداته تمكنت من تخطي كل الصعوبات، فجزاه الله خيرا وزاده علما وصبرا في مواصلة توجيهه للأجيال القادمة.

وفي الختام فإن وفقت في بحثي هذا فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي، وأتمنى أن يكون هذا الجهد قد أثمر ولو بتوضيح بسيط لأثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات.

تهيد

تمهيد:

يعتبر الفكر اللساني الغربي أهم ما أفرزته الحضارة اللغوية في ظل عالم مسارع إلى اكتشاف النظريات المعرفية وصبغها بالطابع العلمي، فقد عرفت القارة الأوروبية نهضة علمية شملت كافة العلوم كعلوم الطبيعة والتقنية والإنسان والمجتمع، فقد سعى علماء اللغة إلى تعميق البحث في علوم اللغات واستخلاص منها ما يتلاءم والطابع المعرفي الحديث رغبة منهم في قراءة مكاسب اللغة قراءة منهجية لمنحها سمة الدقة والثبت القاعدي، وهذا ما نلمسه في علم اللسانيات(1).

فأهم مجال تتعامل معه اللسانيات هو اللغة، فيقوم بدراستها ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها، فعلم اللغة هو الدراسة العلمية للغة، ويحاول هذا العلم الإجابة عن أسئلة حول اللغة مثل: كيف تتغير اللغات؟ ولماذا يكون للمفردات معان معينة؟ ويبحث علماء اللغة في اللغات التي يتكلمون بها والتي لا يتكلمون بها على حد سواء.

ولأن هذه النظريات التي جاءت بها اللسانيات تحتاج إلى تطبيقات، ظهرت تفرعات لها حسب الوظيفة التي تؤديها، فنجد اللسانيات التطبيقية "إن تاريخ العلوم في مساره التراكمي يؤكد بما لا يرقى إليه الشك أن هاجس البحث عن الحل يستدعي الانطلاق من مسلمة بحثية مؤداها أن قيمة أي علم تكمن في الإجابات والحلول التي يقدمها للإشكالات والمعضلات التي تواجه الإنسان في حياته(2).

فأخذ هذا العلم يتطور والحاجة إليه تزيد وليس هذا فقط، بل أصبح له ميادينه ومجالاته الخاصة به مثل: اللسانيات الاجتماعية والنفسية وعلم التربية، باعتبار أن هذه العلوم كلها تدخل في دراسة اللغة، وأهم مجال استفاد من اللسانيات التطبيقية تعليمية اللغة لغير الناطقين بها وللناطقين بها، من حيث المناهج والطرق والوسائل "لأن اللغة وظيفة كبرى في حياة

1 عبد الرحيم الباز، الفكر اللساني الغربي مقوماته وخصائصه، مجلة الذاكرة عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد السابع، ماي 2016م، جامعة الآداب واللغات العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 208

2 محمد خان، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، مختبر اللغة والتواصل، 2015-2017م، ص 2

الفرد، فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيش في نفسه من إحساسات وأفكار، وهي وسيلة لاتصال المرء بغيره، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب وما يريد من حاجات"⁽¹⁾.

وقد ظهرت تسمية التعليمية بديلة عن تسمية بيداغوجيا ومقابلة في الآن نفسه للسانيات التطبيقية، حين الحديث عن تعليمية اللغات، وتشير أدبيات تعليميات المواد المعرفية إلى التمييز الذي خصت بع التعليمية لمنع التداخل بينها وبين علم التربية، إذ حتمت طبيعة هذا العلم الناشئ بوصفه مجال بحث متعدد التخصصات على المهتمين به مواجهته تقاطع وتداخل الفروع المعرفية المساعدة لهذا العلم الناشئ من جهة فكان أن اتضحت وتمايزت التعليمية مصطلحا ومفهوما.

وعندما توهم بعضهم تغلغل هذا العلم الناشئ -التعليمية- أكثر في فن التربية بقضايا تعلم اللغة وتعليمها، كان المختصون في التعليمية من الفرانكفونيين يصرون وفي المناقشات العالمية على أنها ليست فناً أو علمَ تدريسٍ وأن المصطلح تعليمية لمعرفة من المعارف تأخذ بعين الاعتبار إلى جانب التعليم والتعلم أيضا مما يبعده عن كونه فن التدريس، الأمر الذي جعل المشتغلين بهذا العلم يفصلون بين التعليمية والبيداغوجيا، بعد أن كان ينظر إلى التعليمية في الستينيات من القرن الماضي بوصفها مرادفة للبيداغوجيا التي تعريفها بأنها فن التدريس المطبق من طرف راشد، وهو الفرق الذي يحدده مفهوم كل مصطلح على حدة.

ففي الحين الذي تأخذ فيه البيداغوجيا في المفهوم الفرنسي معنى التربية الأخلاقية للطفل أو فن وطرائق التدريس أي سبل إيصال المعرفة لأذهان الطلاب بما يحيل على اهتمامها بدور المعلم وتركيزها عليه²

تأتي التعليمية بمفهومها اليوم لتعزيز الاهتمام بالمتعلم وبإدراج مفهوم التعلم بمقابل التعليم، وقد فرض المفهوم الجديد على اللغات خارج الفرنسية ضبط مصطلحاتها التي يقابل بها مصطلح التعليمية، منعا للتداخل بين التعليمية وعلم التربية"⁽³⁾.

1 - جودت الركابي، تدريس اللغة العربية، دار الوعي، ط3، 1433هـ-2012م، ص9

2 - مسعودة خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي جامعة جيجل، ص3-4

3 - المرجع نفسه، ص 04

"فالتعليمية هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة.

فلو لاحظنا هذا التعريف نجده يتكون من مجموعة من المفاهيم التربوية التعليمية التعليمية المتناسكة وعلى صلة كبيرة ببعضها البعض، وتوظف هذه المفاهيم في خدمة المتعلم الساعي إلى التعلم لمواجهة الحياة.

فالجهود هي جهود المتعلمين في تحضير تعليمهم عن طريق انتقاء المادة التعليمية واختيار الطريقة المناسبة في تعليمها وعن طريق تنشيط العملية الصفية بتحفيز المتعلمين، والنشاطات المنظمة هي مجموعة الأعمال المنسقة والمستمرة في العملية التعليمية التعليمية داخل غرفة الصف وخارجها، والمبنية على علم المعلمين وعلى خبراتهم وتوظف هذه الجهود والنشاطات في مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في التحصيل والاكساب والتمرس والتهيؤ لتلبية الحياة على تنوعها واختلاف صعوباتها مما يفرض انغراس المدرسة في هموم الحياة وانطلاق نشاطاتها مما يصادفه المتعلمون في حياتهم"(1).

الفصل الأول؛
اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات

أولاً؛ ظهور مصطلح اللسانيات التطبيقية:

كان أول ظهور لمصطلح اللسانيات التطبيقية (علم اللغة التطبيقي) سنة 1946⁽¹⁾، ولم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ ثلاثين عاما، حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميشيغان، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية بإشراف العالمين البارزين تشارلز فريز Charles Fries وروبرت لادو Robert Lado وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة تعلم اللغة، مجلة علم اللغة التطبيقي Language learning- journal of applied linguistics ثم تأسست مدرسة علم اللغة التطبيقي School applied linguistics في جامعة إدنبره 1958م وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، وقد بدأ العلم الوليد ينتشر في كثير من جامعات العالم لحاجة الناس إليه وتأسيس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1964م⁽²⁾.

ومازال هذا العلم يتطور والأبحاث فيه تتكاثر لأهميته الكبيرة وقدرته على تطبيق النظريات المجردة وجعلها واقعية، فهذه الأهمية جعلته يفرض وجوده بين العديد من العلوم، ويتطور ويستقل عن علوم أخرى كان تابعا لها.

ثانياً؛ مفهوم اللسانيات التطبيقية:

لا يوجد علم نظري دون أن يكون له الجانب التطبيقي، حتى لا تبقى تلك النظريات في حيز ضيق وأفكار تنسى بمرور الوقت؛ فاللسانيات العامة هي الإطار النظري الذي يشمل المادة النظرية والمنهجية الاصطلاحية، واللسانيات التطبيقية تستفيد من هذه المادة من أجل التطبيق اللساني في ميادين معينة كتعليم اللغة والبرامج الدراسية وغيرها.

ولقد صاع الكثير من العلماء تعريفات لللسانيات التطبيقية (علم اللغة التطبيقي) من أجل الوصول إلى رؤية واضحة لماهية هذا الحقل وطبيعته ومن هذه التعريفات ما يأتي⁽³⁾:

- 1- محمد فتوح، في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر العربي، ط1، 1989م، ص10
- 2- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1955، ص8
- 3- ينظر: صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجود للنشر والتوزيع، ط1، 2017م/1438هـ، ص 12-13

- تعريف ريتشاردر Richards بقوله: "علم اللغة التطبيقي هو دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها، ويستخدم المعلومات المستقاة من علم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة واستخدامها ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل: تصميم المقررات وعلاج أمراض الكلام، والتخطيط اللغوي، والأسلوبية وغير ذلك".

- تعريف ستريفانس Strevens بقوله: "هو مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة وهو ليس كما يظن الناس بأنه مجرد رنان لتدريس اللغة الإنجليزية" - تعريف كابن Kaplan بقوله: "هو تطبيق المعرفة اللغوية على مشكلات العالم الواقعية، وعندما تستخدم هذه المعرفة اللغوية في حل المشكلات الأساسية المتعلقة باللغة، نستطيع أن نقول إنّ اللسانيات التطبيقية علم تطبيق وممارسة، والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردة ونتائج البحوث ممكنا، كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي، هو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق".

- تعريف كريستال Crystal بقوله: "هو استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم حلول لها، إنّ حقل اللسانيات التطبيقية واسع جدا، إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام نظرية القراءة".

- كارتر Carter "هو تطبيق النظريات والأوصاف والطرق اللغوية في حل المشكلات اللغوية التي تظهر في السياقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية".

- ولكنز Wilkins بقوله: "علم يهتم بزيادة فهم دور اللغة في حياة الإنسان ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة باللغة سواء أكان ذلك في الفصول الدراسية أم أماكن العمل أم في المحاكم أو المختبرات".

- ديفيز Davies بقوله: "هو نشاط بحثي تطوري يستخدم النظريات ويجمع بيانات يمكن استخدامها في التعامل مع مشكلات المؤسسات اللغوية، فهو ليس شكلا من أشكال العمل الاجتماعي الذي يتصل بالأفراد، مع أنّ نتائجه يمكن أن تكون مفيدة للاستشاريين والمعلمين عند مواجهة مثل هذه المشكلات".

ومن خلال المفاهيم السابقة لعلم اللغة التطبيقي يمكن أن ندرج تعريفاً جامعاً التعريفات السابقة كلاًها:

"هو أحد علوم اللغة الذي يعالج أموراً لغوية شتى، ولكن أبرزها تعليم اللغات وتعلمها ومن أهم سماته تطبيق البحوث النظرية من خلال علوم اللغة في المجالات العملية ودراسة التفاعل بين هذه المجالات وبين الدراسات اللغوية البحتة، ويعد علم اللغة التطبيقي مجموعة من التطبيقات اللغوية على مختلف المستويات لتحديد بدقة القيود أو القوانين لعملية تعليم اللغة، فعلم اللغة التطبيقي هو علم متعدد التخصصات للبحوث والتعامل مع المشكلات العملية للغة من أجل تطبيق النظريات والأساليب المتاحة أو نتائج البحوث اللغوية، أو من خلال تطوير النظريات والأطر المنهجية في علم اللغة العام والعمل على هذه المشكلات"⁽¹⁾

إنّ هذه التعريفات جميعها قد اتفقت على أنّ مجال اللسانيات التطبيقية واسع لتطبيق النظريات وإيجاد حلول مختلف المشكلات، وقد تبين من خلالها المجالات التي تخص اللسانيات التطبيقية وهي: علاج أمراض الكلام، الترجمة، علم المعاجم، نظرية القراءة، التحليل البلاغي للكلام، التخطيط اللغوي، علم اللغة التقابلي، التعدد اللساني...

ويبقى مجال تعليم اللغات وتعلمها -تعليم اللغة الأجنبية- من أبرز المجالات التي تهتم بها اللسانيات التطبيقية، وهذه تعريفات موجزة لأبرز مجالات اللسانيات التطبيقية.

ثالثاً؛ مجالات اللسانيات التطبيقية:

1- تعليمية اللغات: يرى البعض "أنّ تعلم اللغة مصطلح يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية، والوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بقواعد اللغة"²

2- علم اللغة التقابلي: "موضوع البحث فيه هو المقابلة بين لغتين أو أكثر، أو لهجتين أو لغة ولهجة، أي بين مستويين لغويين معاصرين بهدف إثبات الفروق بين المستويين"¹

1 - السيد العربي يوسف، علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات - المفهوم والمجالات - ص 2

2 - المرجع نفسه، ص 7

3- صناعة المعجم: "يدرس فن صناعة المعجم من حيث الجمع والوضع، أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه وحجمه والهدف من تأليفه، وترتيب المداخل والتعريفات والصور والنماذج المصاحبة لذلك، حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية"⁽²⁾

4- علم اللغة الجغرافي: "إنجاز يعمل على تحديد الظواهر الأساسية في الاختلاف اللهجي والتنوع اللغوي وتسجيل النماذج الأدبية والفولكلورية، وقياس مدى انتشار الظواهر المختلفة ودرجة أصحابها من الحضارة والبداءة والثقافة، وهذا الجانب يهتم خاصة بالمناطق ذات التعدد اللغوي أو المناطق التي لها خصوصيات لغوية"⁽³⁾

5- الترجمة والترجمة الآلية: "استبدال لغة بلغة للتعبير عن المعاني نفسها، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولا شك أنّ هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة ومع ذلك فبعضنا يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجادة تامة والسبب في ذلك أنّه تعلم قواعدها وتدريب عليها شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى درجة الإتقان، تقارب إتقانه لغته القومية وهذا معناه أنّ الشخص قد استوعب تماماً قواعد هذه اللغة حتى تأصلت وترسخت في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر فيها"⁽⁴⁾

6- تحليل الأخطاء: "قد اهتم علماء اللغة بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة، لكنّه لم يفسرها، إلا أنّ علم اللغة التطبيقي بدءاً من سنة 1960م تصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء، وخاصة في مجال تعليم اللغات، حيث تأتي نواتج جانبية لعملية التعلم ومن ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعاً مهماً من فروع"⁽⁵⁾

-
- 1 - أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي - بحوث ودراسات - دار الأصدقاء للطباعة، د ط، 2006م/1428هـ، ص11
 - 2 - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الإسكندرية، د ط، 2002م، 76
 - 3 - المرجع نفسه، ص87
 - 4 - جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالح أحمد النعام، الجزائر، العدد29، ديسمبر2017م، ص131
 - 5 - المرجع نفسه، ص132

رابعاً؛ ميادين اللسانيات التطبيقية:

علم اللغة التطبيقي علم متعدد المصادر والروافد، يستمد مادته لحل المشكلة التي يضطلع بها من عدة علوم، ولكن يوجد أربعة علوم تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي وأهم ميادينه (علم اللغة، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم التربية).

1- علم اللغة: "علم اللغة هذا ليس المقابل النظري لعلم اللغة التطبيقي، وإنما هو العلم الذي يدرس اللغة على منهج علمي مقدما نظرية لغوية وصفا لظواهر اللغة"⁽¹⁾؛ أي يقوم بتصنيف اللغة باعتبارها موضوعا من المواضيع العلمية، فيدرس بناء على اللغة وكيفية تركيب مفرداتها وتكوين الكلمات فيها، ومعرفة الأصوات الخاصة بكل كلمة وطبيعة نطقها، وإذا كانت اللسانيات التطبيقية تعالج أمورا لغوية؛ تتعلق باللغة بأي شكل من الأشكال، فلا بد أن تجمعها علاقة بعلم اللغة.

2- علم اللغة النفسي: "مجال هذا العلم هو السلوك اللغوي للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما: الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي، ولا يمكن الوصول إلى شيء من ذلك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية عند الإنسان"⁽²⁾؛ أي يتمثل في دراسة العوامل النفسية والعصبية الحيوية التي تمكن الإنسان من اكتساب واستخدام وفهم وإنتاج اللغة، فيكون بذلك ميدانا من ميادين اللسانيات التطبيقية.

3- علم اللغة الاجتماعي: "إذا كان علم اللغة يعزل النطق الإنساني في أجزاء أو قطع وفق معايير معينة من أجل دراستها دراسة موضوعية، فإن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع أي أنه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي، أي لابد أن يكون هنالك متكلم ومستمع، أو متكلمون ومستمعون ولا بد أن يكون هناك موقف لغوي يحدث فيه الكلام وتتوزع فيه الأدوار والوظائف وفق قواعد متعارف عليها داخل المجتمع"⁽³⁾

1 - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص23

2 - المرجع نفسه، ص26

3 - المرجع نفسه، ص29

فلا يمكن فهم اللغة العربية وقوانين تطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعينين.

4- علم التربية: "إنّ تعليم اللغة يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما من الآخر: ماذا تعلم من اللغة؟ وكيف تعلمه؟ ومن الواضح أنّ السؤال الأول سؤال عن المحتوى وأنّ الثاني سؤال عن الطريقة ويتكفل بالإجابة عن السؤال الأول علم اللغة، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي في بعض الجوانب، أمّا السؤال الثاني فيجيب عنه علم التربية وفي جوانبه أيضا علم اللغة النفسي"⁽¹⁾

على هذا النحو لا يمكننا أبدا فصل اللسانيات التطبيقية عن علم التربية.

خامسا؛ علاقة علم اللغة التطبيقي بهذه العلوم:

"هذه هي المصادر الأربعة التي يستمد منها علم اللغة التطبيقي مادته في تعليم اللغة، وهي جميعها مصادر تتصدى للغة من زاوية ما، ويمثل علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين هذه العلوم، وقد اتضح لنا الآن أنّ علم اللغة يقدم وصفا علميا للغة، وأنّ علم اللغة النفسي يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد كما يمثل الاكتساب والأداء، وأنّ علم اللغة الاجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة، وأنّ علم التربية يقدم الإجراءات التعليمية، وليس معنى ذلك أنّ علم اللغة التطبيقي يستند إلى هذه العلوم الأربعة فحسب، بل إنّّه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في حل مشكلة تعليم اللغة ومن ثم يتصف هذا العلم بالمرونة وبالقدرة على التطور والتغير بما يعين على تحسين سبل الحل.

على أنّه من المهم أن نؤكد أنّ العلاقة بين علم اللغة التطبيقي وهذه العلوم ليست علاقة مباشرة، أي إنّّه لا يأخذ منها مادته أخذا مباشرا وإنّما هو يطوع ما يحتاجه منها وفقا لطبيعة تعلم اللغة.

ويمكن أن نطرح سؤالا: أي هذه العلوم له علاقة بتعليم اللغة؟ وقد تكون الإجابة: ليس هناك علم يغني عن العلوم الأخرى بل إنّ أيا منها قد يكون أهم من غيره عند الحاجة إليه،

1 عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص32

ف عند اختيار المادة اللغوية في مقرر ما نحتاج أولاً إلى علم اللغة، وعند تحديد المهارات المطلوبة نحتاج إلى علم اللغة الاجتماعي... وهكذا⁽¹⁾

سادساً؛ مبادئ علم اللغة التطبيقي:

من أهم المبادئ التي يقوم عليها علم اللغة التطبيقي:

- "إعطاء الأولوية لاستعمال الكلام باللغة المستعملة في آنيته دون الاشتغال بتطورها بنقلها من النشاط الكتابي باعتبار أنّ اللغة نظام صوتي وتعلمها يقود إلى التحكم في النسق اللغوي العام.

- كما دعا علم اللغة التطبيقي إلى الاتصال المباشر باللغة الهدف دون المرور بلغة المنشأ، ووجه اهتمامه نحو التراكيب والعلاقات القائمة بينها انطلاقاً من التعريف القائل بأنّ اللغة نظام من التراكيب وبنية من العناصر والعلاقات، واعتبر أنّ أساس العملية التعليمية هي القدرة على التواصل كون أغلب المشاكل التعليمية تتعلق بها"⁽²⁾

سابعاً؛ أهداف اللسانيات التطبيقية:

"يسعى علم اللغة التطبيقي إلى رصد أهداف تعليمية وتربوية، فهو يعيد تعريف نفسه حسب الهدف الذي يتعرض له، كما يحصر في علم واحد المعاجم من جهة، ويهدف علم اللغة التطبيقي من جهة أخرى إلى تعليم اللغة تعلمها للناطقين بها أو لغير الناطقين بها وحل مختلف المشكلات التي تعترض الفرد المتعلم، فضلاً عن وضع حلول له"³

وتجدر الإشارة إلى أنّ علم اللغة التطبيقي يقتصر على نظرية بعينها لغوية أو تعليمية، ولا يعتمد على منهج بذاته، فالمنهج تفرضه المشكلة بوجه خاص.

1 - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 35

2 - عليك كايسة، تعليم اللغة العربية في ظل اللسانيات التطبيقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة تيزي وزو، 2001/2002م

3 - محمد فتوح، علم اللغة التطبيقي، ص 34

أولاً؛ مفهوم التعليمية:

1- لغة: "جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة علم، يعلم، علما نقيض الجهل وما علمت بخبرك أي ما شعرت به وأعلمته بكذا أي أشعرته أو علمته تعليماً"(1).

"وكلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة من علم أي وضع علامة أو أمانة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه، والديداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظتين هما: "ديداك" و"تيك" وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم"(2).

"أما في اللغة الفرنسية Didactique هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني Didaktitos وتعني فلنتعلم أو يعلم بعضنا بعضاً، أو أتعلم منك وأعلمك وكلمة Didasko تعني أتعلم وDidaskien تعني التعليم واستخدمت بمعنى فن التعليم"(3).

2- اصطلاحاً: "كلمة التعليمية هي مصطلح مترجم لكلمة didactique المشتقة من الكلمة الإغريقية didactitos التي تطلق على ضرب من ضروب الشعر المعروف (الشعر التعليمي) إضافة إلى معنى التعليمية"، وترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية أخذ العديد من الكلمات ومن أبرزها: التعليميات علم التدريس، علم التعليم التدريسية، الديداكتيك، وقد عرف جان كلود غانيون في دراسة له أصدرها بعنوان ديدياكتيك مادة سنة 1973م التعليمية إشكالية إجمالية وديناميكية تتضمن تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا طبيعة وغايات تدريسها(4).

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة (ع ل م)، مهدي المخزومي وإبراهيم السمراي، سلسلة المعاجم والفهارس، د ط، د ت، ج 2، ص 152

2 - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2011، ص 126

3- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية علم التدريس، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 1436هـ-2014م، ص 19

4 - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 126

نستنتج من هذا التعريف أن التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

يتعلق السؤال الأول بالمادة الدراسية من حيث كمها وكيفها، بالنظر إلى معجمها ودلالاتها ونحوها وأصواتها، ويجب عن هذا السؤال اللسانيات التطبيقية وهو تخصص يتداخل كثيرا مع التعليمية". أما السؤال الثاني فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم، ثم تحويل أو ترجمة هذه الحاجات والميول إلى قوالب لغوية ومفاهيم ثم تكييفها بما يستجيب للمتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة، ويجب عن هذا السؤال علم مناهج تدريس اللغات وكذلك تخصصات أخرى لها صلة وثيقة بالتعليمية مثل: علم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية(1)

ويعرفها سميث 1662 على أنها " فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة. أما ميلا لاري 1983 فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية أو يرفضها ويقول: "إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".(2)

نستنتج من التعريفات السابقة أن التعليمية هي علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات، وتضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعليم".

ثانيا/ تطور مصطلح التعليمية:

- 1 - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2007م، ص9
- 2 - ينظر: زكريا محمود وآخرون، التعليمية العامة التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول والثاني، دط، جويلية 1999، ص ص2-3

دخلت كلمة التعليمية اللغة الفرنسية سنة 1554 كما استخدمت كلمة Didactique في علم التربية أول مرة سنة 1613 من قبل كل من كشوف هيلفج ويواخيم يونج إثر تحليلهما لأعمال المفكر التربوي فولفكانج راتيش في بحثهما حول نشاطات راتكي التعليمية الذي ظهر تحت عنوان تقرير مختصر في الديداكتيكا أي فن التعليم عند راتيش⁽¹⁾.

يتضح من نص التقرير أن المؤلفين استخدموا مصطلح التعليمية مرادفا لفن التعليم، وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات".

بالمعنى نفسه استخدم يان كومينسكي كومينوس هذا المصطلح سنة 1949 في كتابه الديداكتيكا الكبرى. كما يذكر جونايرت حيث يقول: "أنه يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كل شيء أي فن التعليم، ويضيف بأنها ليست فن فقط للتعليم بل للتربية أيضا"⁽²⁾.

استمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث ظهر العالم والفيلسوف الألماني فريدريك هيربرت الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط، فاهتم بذلك بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، واعتبروا الوظيفة الرئيسة للتعليمية تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

وفي القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهر تيار التربية الجديدة بزعامة جون ديوي حيث أكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي الفعّال للمتعلم في العملية التعليمية واعتبر التعليمية نظرية للتعليم لا للتعليم، ولقد ميز برونكارت إثر دراسته لتطور الفكر في ميدان التعليمية بين ثلاثة أجيال للتعليمات هي⁽³⁾:

-الجيل الأول: وهو جيل يمكن أن يوصف بأنه تقليدي ويتميز بغياب تحليل الحالة الاجتماعية لتعليم المادة الدراسية، فالمتعلم ينطلق من شرعية الأهداف المسطرة وينظر لنفسه على أنه حامل للمعرفة مزدوجة، فعلى صعيد المادة المدرسة يعتبر نفسه الضامن لصحة المحتوى وعلى صعيد تقنيات التدريس يلجأ إلى علم النفس السلوكي فهو إذن يطبق العلوم في المجال البيداغوجي كما هي عليه.

1 عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية علم التدريس، ص 19

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص 19

3 - ينظر: المرجع نفسه، ص ص 24-25

-**الجيل الثاني:** في هذا الجيل انتقل المعلم رغم بقاءه كضمان لصحة المضامين إلى تحليل المكانة المعرفية للخطط في عملية التعليم والتعلم، وبدأ العمل بتحديد تعليم عبارة أو مفهوم ما على أنه وضعية حل مشكل، على المتعلم أن يواجهها، وكان هذا الجيل من التعليمية شأن سابقه، لا يأخذ في الحسبان الحالة الاجتماعية التاريخية لتعليم المادة الدراسية، وهو بذلك لم يخرج عن قالب التكنولوجيا التطبيقية.

-**الجيل الثالث:** يتميز الجيل الثالث من التعليمات بالبعد الملحوظ الذي تتخذه المواد العلمية المرجعية في المجال البيداغوجي، واستخدام البعض من هذه المعارف لتحليل الوضعيات وبناء استراتيجيات عمل

أما جليسون قد عبر في قاموسه الذي نشره سنة 1976 عن وضعية هذا العلم بقوله: "من بين جميع المصطلحات الخاصة بالتعليم، يعد الديداكتيك (علم التدريس) الأكثر غموضاً وإثارة للجدل، أولاً: لأن المصطلح قليل الشيوع داخ فرنسا، بينما هو شائع في البلدان النامية لها وكذلك في كندا بمعان مختلفة، مما يساهم في تشويش محتوياته وثانياً: لأن الديداكتيك يدعو إلى إنشاء تخصص جديد ويبحث عن حصر لموضوعاته في نقطة تقع بين التخصصات والمجالات المعروفة، وفي إيطاليا وسويسرا يعد الديداكتيك مرادفاً لمادة ترتبط في الوقت ذاته بعلم النفس وعلم اللغة النفسي، أما بلجيكا فإن الديداكتيك (علم النفس والبيداغوجيا) يعتبران صنوين لا يميز بينهما، وفي بعض المعاجم الفرنسية المتخصصة نجد أنها لا تعترف بالديداكتيك ولا تصفها إلا باعتبارها نوعاً من النشاط التعليمي، فمثلاً: يمكن أن نطلع في معجم كوليد راي حول علوم التربية والذي نشره بباريس سنة 1973 أن الديداكتيك تعني المواد التي يتم اللجوء إليها لغرض التدريس، وكنعت لطريقة في التدريس فإن المصطلح يعني بالخصوص الطريقة التوجيهية والإلقائية(1).

وكنتيجة لهذا فإن المعجم يستنتج بأن الطريقة الديداكتيكية أو سيادة الديداكتيك في التعليم وإن كانت ضرورية في بعض الحالات لأنها تمكن التلاميذ من حصيلة معرفية ولكونها تعتمد على الإلقاء وتمكن المدرس من الإسراع في إنجاز مقررة إلا أنها أي الطريقة الديداكتيكية تعمل دائماً في حساب خصوصية الفرد على حساب النمو السليم لشخصية التلميذ".

ثالثاً؛ أنواع التعليمية: تنقسم التعليمية إلى قسمين(1):

1- **التعليمية العامة:** وهي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد في كل مستويات التعلم، تقوم بتقديم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد". أي تهتم بتقديم المبادئ الأساسية والقوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية، وأساليب تقويم واستغلالها كلها في عملية التخطيط التربوي التعليمي بغض النظر عن المحتويات الدراسية التي تكون اختيارية من طرف المتعلم والمعلم

2- **التعليمية الخاصة:** وهي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين". من خلال هذا التعريف لكل من التعليمية الخاصة والعامة نستنتج أن التعليمية العامة تهدف إلى كشف المنطق العام المتحكم في سيرورة التعليم والتعلم في كل المواد التعليمية أما التعليمية الخاصة فإن هدفها يقتصر على كشف المنطق الخاص المميز لسيرورة التعليم والتعلم في كل مادة تعليمية فقط. وتعتبر التعليمية الخاصة جزء من التعليمية العامة وتتشرك معها في بعض الأحيان في بعض النقاط ولكن على نطاق ضيق.

رابعاً؛ وسائل التعليمية وعناصرها:

أ- وسائل التعليمية: يقول إبراهيم مطاوع: "الوسائل التعليمية هي أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس" (1).

- "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم" (2).

فالهدف من هذه الوسائل تحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة. وتصنف الوسائل التعليمية في المجالات الآتية:

1- الوسائل البصرية: وهي التي يستفاد منها عن طريق العين مثل: الكتاب المدرسي وغير المدرسي، والدوريات والنشرات على اختلافها، السبورة، اللوحات الجدارية...

2- الوسائل السمعية: وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن أهمها: المذياع التسجيلات الصوتية، الأسطوانات...

3- الوسائل السمعية البصرية: وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن وأهمها: التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة...

فهذه الوسائل على اختلافها لها فوائد كثيرة من بينها (3):

- تقليل الجهد المبذول من قبل الطالب والأستاذ، كم أنها تختصر الكثير من الوقت.

- نقل المعرفة والمعلومة بشكل أفضل وأوضح.

- تجذب اهتمام الكثير من الطلاب كم أنها تطور وتنمي دقة الملاحظة لديهم.

- تقوم بتثبيت المعلومة وبالتالي تطور قدرة الطالب على الحفظ والاستيعاب بشكل

أسرع وأفضل.

- تبين للطلاب الفروق الفردية الموجودة بينهم في جميع المجالات وتحديد اللغوية كالتعبير الشفوي مثلاً.

- كما أنها تعطي للطلاب الكثير من الفرص المتمثلة في تحقيق الأهداف التعليمية

إضافة إلى المتعة والتسلية.

ب- عناصرها:

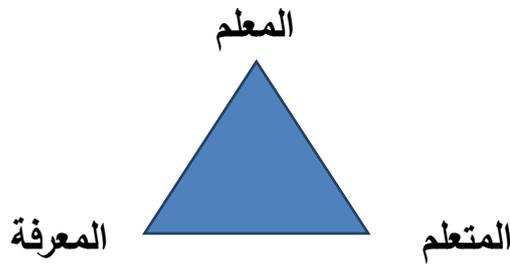
1 - خيرى وناس، بوصنبورة عبد الحميد، تربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2009، ص194

2 - فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، وسائل التعليم والتعلم، دار أسامة، عمان، ط1، 2005، ص80

3 - نوال زلاي، اللسانيات اللغوية وتعليميات اللغة، الممارسات اللغوية، 2011، ص17

تتكون التعليمية من ثلاثة جوانب متساوية، تمثل العلاقة الناشئة بين العناصر الثلاثة: المعلم، المتعلم، المعرفة وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس مثلث يربطها بعضها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها، تمثلها أضلاع ذلك المثلث، فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، أما الضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي، أما الضلع الثالث فهو الذي يربط بين المعرفة والمتعلم والذي يحدد مفهوم التعليم".¹

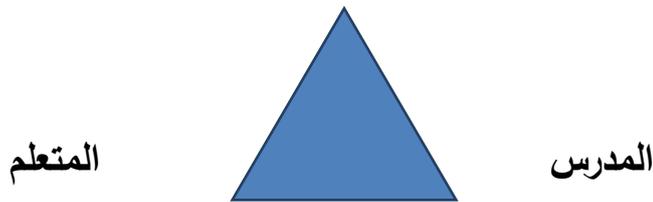
وقد وضع إيفا شوفل أركان العملية التعليمية في المخطط الآتي (2):



والمخطط الآتي سيوضح هذه الجوانب أكثر (3):

- المعرفة
- المادة التعليمية المبرمجة
-

القطب الأبيستمولوجي المعرفي



مواصفات ثقافية، منهجية، تواصلية وجدانية
(القطب السيكلوجي)

التخطيط، التنفيذ، التقويم
(القطب البيداغوجي)

1 - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 127-128
2- أنطوان صياح، تعليمية اللغات العربية، دار النهضة العربية، ج 1، ط 2، 2008م، ص 19
3 - صراع محمد، تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجديد المنهجي، جامعة أحمد زبانة، غليزان الجزائر، ص 214

من خلال هذا المثلث يتضح جليا العلاقة المتكاملة القائمة بين هذه العناصر فلا يمكن أن نستغني عن أحد منها وستتضح هذه العلاقة أكثر عندما نفضل في هذه العناصر أكثر.

1- المعلم: يعرف محمد سلامة آدم المعلم قائلا: "مدرب يحاول بالقدرة والمثال أن يحقق من أن التلاميذ يكسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها وكيف يختارون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية"⁽¹⁾.

ويجب أن تتوفر في المعلم الشروط الآتية:

- التأهيل العلمي والبيداغوجي
- القدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها استثمارا جيدا من أجل إنجاز عملية التواصل.
- مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي.
- إمكانية ترقية خبرة المعلم البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها⁽²⁾.

2- المتعلم: يعتبر من أبرز عناصر العملية التعليمية في تطبيق المنهج وتحقيق الأهداف المسطرة وتجسد التعليمية، وله موقفه من العلم، والوجود، والعالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته وله تصورات له لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم⁽³⁾. فالمعلم يجب أن يكون على دراية تامة بالأمر التي تخص المتعلم وأبرزها⁽⁴⁾:

- معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.
- مراعاة الفروق الفردية (العضوية، والاجتماعية) ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي.

- تدليل الصعوبات التي تعوق سبل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية.

1 - محمد الطيب العلوي، تعليمية اللغات، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ج1، ط1، 2008م، ص16
2 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون الجزائر ط2، 2008م، ص41
3 - المرجع نفسه، ص20
4 - المرجع نفسه، ص42

3- المادة التعليمية: المقصود بالمادة التعليمية (محتوى التعليم) كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع ما، في حقبة معينة، إنها تخلف المكتسبات العلمية، الأدبية، الفلسفية والدينية وغيرها مما تتألف منها الحضارة الإنسانية، وما تزخر به الثقافات الشعبية والمحلية من كل البقاع، والتي تصنف في النظام الدراسي إلى المواد، على أن اختيار مادة دون أخرى يتم بناء على الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديدائكتيكي، أي ما اصطلح عليه بطرق التدريس(1).

خامسا؛ خصائص التعليمية: التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي داخل القسم، وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي، وتمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها:

- التعليمية تغذي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- التعلم ليس عملية تكديس للمعارف والمعلومات السابقة، وإنما اكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا من الوضعيات الجديدة.
- التعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه ولا يفرض حلوله، كما أنها تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع، وتعطي مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

خامسا؛ العملية التعليمية التعليمية:

إن الإنسان يسعى إلى التعلم لاضطراره إلى المعرفة، وإدراك الأشياء على ما هي عليه فلا يشوهها بنظرة قاصرة لأن ذلك سيفقدنا طابعها المميز ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة التي هي مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى.

بناء على هذا الوعي بضرورة اكتساب المعرفة المغيرة لسلوك الإنسان يمكن لنا القول إن التعلم هو تغير دائم في سلوك الإنسان، وسندرج تعريفات عديدة للتعلم منها(1):

- التعلم في جوهره هو تغير إيجابي متطور في سلوك المتعلم.
- يتصف التعلم بتصور واع وإدراك مستمر للوضع القائم.
- يتصف التعلم أيضا بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.
- "التعلم هو اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلم، وتستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم".

- وتتجلى الصورة الواقعية للتعلم في تذليل العوائق والصعوبات وحل المشاكل التي تعترض سبيل المتعلم.

- يحدث التعلم حينما تعجز الطرائق التعليمية القديمة في التغلب على المشاكل الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة.

ويرى Guildford في مؤلفه Général psychology أن التعلم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استشارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة.²

إنّ التعلم بهذا الشكل هو العملية التي يدرك بها الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه ويتمثله فهو عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات، كما ينتج عن نشاط التعلم حصول تغيير دينامي داخل الفرد يتقبله ويؤدي إلى خلق تصورات جديدة لديه عن الواقع انطلاقا من إدراكه واستقباله لمختلف المنبثات البيئية، ومن تفاعل المعطيات الداخلية والخارجية ومن وعيه بمحيطه(3).

- مفهوم التعليم:

التعليم لغة: يعني التلقين، أي تلقين الطلاب المعارف ومبادئ العلوم على اختلاف أنواعها.

1 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ص41

2 - المرجع نفسه، ص47

3 - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، 2003م، ص53

التعليم اصطلاحاً: هو نقل وتوصيل المعرفة عن طريق قنوات رسمية وغير رسمية من جيل إلى جيل، وهو أيضا فن مساعدة الآخرين على التعلم ولا تكون له نتيجة إلا بقدر ما يساعد على حدوث التعلم.¹

ورغم تعدد اتجاهات التعليم فيمكن حصرها في اتجاهين أساسيين هما:

- **الاتجاه الأول:** يركز على التعليم كوسيلة لنقل الثقافة والتراث الاجتماعي إلى المتعلمين، ويتم ذلك داخل المؤسسات التعليمية.
- **الاتجاه الثاني:** يركز على التعليم كعملية مستمرة ووسيلة للتنمية الاجتماعية وذلك عن طريق تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات المهنية، وأي قدرات أخرى يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع⁽²⁾.

- **مفهوم الطريقة:** أدرك المربون منذ زمن بعيد ما للطريقة من أهمية في التحصيل، فاجتهدوا في ابتداع طرق مختلفة لجعل التدريس أكثر فاعلية، فنجاح التعليم يرجع إلى حد كبير إلى نجاح الطريقة وهذه الأخيرة كفيلة بمعالجة الكثير من عيوب التعليم⁽³⁾ وقد قدم المختصون مجموعة من التعريفات للطريقة منها⁽⁴⁾:
- هي تخطيط معين أو رسم خطة عمل من طرف المدرس يسلكها في نقل المعلومات إلى المتعلم.
- هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، وهي أيضا وسيلة تبليغ الخطاب التربوي من المعلم إلى المتعلم.
- هي أيسر سبل التعليم والتعلم، ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس، وتعليم التلميذ بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا.

1 - أحمد عبد الحليم رشوان، التربية والتعليم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005م، ص127

2 - سيد جاب الله، التعليم والتنمية، مؤسسة الوراق، عمان، 2004م، ص17

3 - محمد معروف، كيف تلقي درسا، منشورات دار اليقظة العربية، بيروت، 1969، ص29

4- عبد المنعم سيد عبد العالي، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للمطالعة، ص24

أهمية الطريقة:

تكمن أهمية الطريقة في كيفية استغلال محتوى المادة التعليمية بشكل يمكن المتعلمين من الوصول إلى الأهداف المسطرة، ولكي يتحقق هذا لابد من وجود بعض وسائل النقل التي يجب أن يلم بها المدرس.

فالطريقة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصل إلى الهدف المنشود، والكفاءة التي تمكن المدرس من الوصول بالمتعلم إلى الهدف هي التي تحدد نوع الطريقة، فإذا وصلنا إلى الهدف بسرعة وبدقة فالطريقة جيدة، ولكن إذا وصلنا إليه بسبل جانبية فالطريقة هنا تصبح رديئة، والطرق التعليمية يجب أن ترفع مستواها عن تلك الطرق العشوائية لأن الطريقة هي جزء من المنهاج، وفي الحقيقة هناك عدة أسباب تفرض علينا الاهتمام بالطريقة منها⁽¹⁾:

- أنه لا يمكن فصل الطريقة عن المادة، ولكي تؤدي الطريقة وظيفتها بنجاح يجب أن ترتبط بالمادة.

- اختيار الطريقة أمر علمي، فالطريقة الناجحة يجب أن تقوم على أساس علمي من حيث ارتباطها وعلاقتها بالمادة المراد تدريسها والهدف المنشود.

وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن تتوفر في الطريقة الأسس الآتية:

- يجب أن تجعل الهدف واضحا أمام المتعلمين.

- أن تجعلنا نستغل دوافع المتعلمين للعمل.

- تبعث في المتعلمين القدرة على الحكم على النتائج.

- تمكن المتعلمين من دراسة النتائج التي توصلوا إليها.

إن هناك مقومات للطريقة الناجحة، فالطريقة الناجحة هي التي تؤدي الغاية في أقل وقت وأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم، وهي التي تثير اهتمام التلاميذ وميولهم، وتحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة في الدرس، وهي التي تشجع على التفكير الحر والحكم المستقل، كما يطلب في دروس التعبير والتذوق الأدبي، والطريقة الناجحة أيضا هي الطريقة المرنة المنوعة، فتسير تارة في شكل مناقشة، وتارة في صورة

تعيينات، وتارة في صورة مشكلات وهكذا، وذلك لأن استمرار طريقة واحدة والتزامها في جميع الأحوال سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة، وهذا يسبب السامة والملل للتلاميذ لذا كان لا مندوحة عن تنوع الطريقة في الصف الواحد وفي المادة الواحدة بل في الموضوع الواحد لتتلاءم مع الظروف التي تناسبها⁽¹⁾

فاختلاف الطريقة نتيجة لاختلاف طبيعة المادة، أو اختلاف طبيعة الموضوع، أو اختلاف مراحل التعليم وغير ذلك.

سادسا؛ علاقة التعليمية باللسانيات:

تمدنا اللسانيات بمناهج وصفية نحدد بها الأسلوب التعليمي الذي يساعد على نجاح العملية التعليمية التعلمية، وقد علم تعليم اللغات منذ نشأته باللسانيات التطبيقية حيث اهتمت بطرق تدريس اللغات ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة فطورت مجال اشتغالها ويتجلى ذلك من خلال اهتمامها ببعض متغيرات العملية التعليمية ومنها: المتعلم والمدرس والمحيط الاجتماعي والمادة التعليمية وفعل التدريس، وأصبح مجال الاهتمام الديدانكتيكي اللغوي لا ينحصر في حدود المادة وحدها كما كان سائدا، إذ كانت المادة الدراسية منطلق التفكير الديدانكتيكي ومصدر أساسي لبناء الاستراتيجيات والمعارف⁽²⁾.

وقد أصبحت اللسانيات تشكل حقا مرجعيا أساسيا وحاسما في البحث الديدانكتيكي اللغوي فهي محور أي بحث حول تعليم وتعلم اللغة، وتتجلى هذه الأهمية في تقديم النظرية اللسانية للباحث الديدانكتيكي إمكانية التفكير والتأمل في مادته وبنياته والمناهج التي تحكمه⁽³⁾.

1 - جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص 28-29

2 - علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، 1998م، ص 23-24

3 - المرجع نفسه، ص 25

الفصل الثاني؛
تعليمية النصوص الأدبية
في كتاب اللغة العربية
السنة الثالثة الثانوية -شعبة آداب وفلسفة

تمهيد:

إن تعليم اللغة أساس التواصل الناجح لمحتويات العلوم الإنسانية، وفي ضوء هذه الرؤية فإن اللغة العربية في عصرنا أحوج إلى تفعيلها تربويا وهذا انطلاقا من تعليم اللغة وتوظيفها في الحياة الاجتماعية، وهذه العملية تستدعي أطرافا أهمها المعلم والمتعلم، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية لها دور كبير جدا في تحديد وضبط سلوك المتعلمين ورعايتهم، فهي تنطوي على قيم تربوية منظمة تؤهل المتعلم إلى المستقبل فهو يكتسب سلوكه بشكل مباشر من معلميه، كما تنطوي على فرص تعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تعتبر مجتمعا صغيرا داخل مجتمع كبير، فالمدرسة بصفة عامة تقوم بتعليم اللغة الرسمية ومختلف اللغات والمعارف المتعلقة بالعالم كله، ويبدأ التعليم في المدرسة من الابتدائية التي تعتبر نقطة بداية للمتعلم، فيها يكون شخصيته ويرسخ قيمه التربوية ويحقق أهدافه التعليمية، ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة التعليم المتوسط والتي تكون مكملة للمرحلة الأولى وأكثر تشعبا منها، ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التعليم الثانوي، هذه المرحلة تتكون من ثلاثة أطوار وتعتبر مرحلة حاسمة في حياة المتعلم لأن هذه المرحلة هي التي توجهه وتحدد تخصصه الذي سيواصل فيه.

وتمتاز هذه المرحلة -المرحلة الأخيرة- بتنوع النشاطات الخاصة بمادة اللغة العربية من نصوص أدبية وتواصلية، قواعد وبلاغة، تعبير كتابي وبناء وضعيات مستهدفة ومطالعة موجهة، ويعتبر النص الأدبي المنطلق لمعظم النشاطات خاصة القواعد والبلاغة، فالمعلم عند يدرس هذين النشاطين ينطلق من النصوص الأدبية والتواصلية وفق المنهجية المتبعة وهي المقاربة النصية.

إن قطاع التربية قد مر بمقاربات تربوية عديدة من أجل تحقيق الأهداف البيداغوجية، في البداية كان الاهتمام بالمحتويات والمضامين المعرفية، ثم الانتقال إلى نموذج الأهداف الذي حقق مدا معتبرا لعملية التعليم من حيث منطلقاته ومبتغاه، إذ أصبح مفهوم الهدف هو المدخل، والمحتويات المعرفية تنتظر جميعها لخدمته وتحقيقه، ثم المقاربة بالكفاءات والتي ظهرت نتيجة التطور الذي لحق بقطاع التربية، والتي تعتمد على المكتسبات القبلية للتلاميذ

وقد أدى التطور في علم اللسانيات وخاصة لسانيات النص إلى اعتماد مقارنة أخرى وهي المقارنة النصية، إذ يعتبر النص المنطلق لكل نشاط.

1- المقارنة بالمضامين:

تعود جذور هذا المنهج في التدريس إلى عصور سألقة حيث أورده ابن خلدون ببعض من التفصيل في حديثه عن طرق التعليم إذ يقول: "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، يلقي له مسائل من باب، ويفصل له في شرحها على سبيل الاجمال حتى ينتهي إلى آخر الفن، ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين ويخرج عن الإجمال⁽¹⁾.

فالتدريس عن طريق المضامين مقارنة تعليمية تعتمد على خلفيات ومناظير مخالفة تماماً للمقارنة التي اعتمدت بعد تأسيس مدارس علم النفس التطبيقي الذي تفرع عنه علم النفس التعليمي، علم النفس التربوي ثم علم النفس الاجتماعي.

2- المقارنة بالأهداف:

الهدف لغة: "كلمة هدف تفيد الدقة والإصابة، فحين ن فكر يتبادر إلى أذهاننا أن هناك نقطة انطلاق ونقطة نهاية، هذه النهاية هي الهدف الذي نريد أن نصل إليه"².
أما في الاصطلاح فالهدف: "سلوك مرغوب فيه، يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتمدرسين، وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم"³.

مفهوم المقارنة بالأهداف:

هي المقارنة التي تنطلق من أهداف محددة لتصميم عمليات التعلم ووسائله وأساليب تقويمه ومن طرائقها التدريس بالأهداف.

1 - ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، مراجعة زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، 2001م، ص143-144

2 - مادي لحسن، الأهداف والتقييم في التربية، مطبعة المعارف الجديدة، 1989، ص6

3 - جون ديوي، الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب إسكندر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص63

أهمية المقاربة بالأهداف:

- إنَّ للمقاربة بالأهداف أهميةً كبرى في العملية التعليمية، مما جعل العمل بها ضروريا باعتبارها الأساس الصحيح لكل نشاط مدرسي هادف، ونقطة البداية في إقامة العملية التعليمية على أسس متينة ويمكن أن نلخص أهميتها في النقاط الآتية⁽¹⁾:
- بلورة الفلسفة التربوية للمجتمع الذي تخدمه التربية.
- توجيه كافة عناصر النظام التعليمي وترشيدها نحو ما ينبغي تحقيقه.
- تحديد معالم العملية التربوية وتيسير الاختيار المناسب للمحتوى التعليمي وخبرات ومواقف التعلم.
- تمكين القائمين على التعليم من معرفة نوع الوسائل والأدوات التعليمية لتنظيم نشاط التدريس، وكذا معرفة أساليب التقويم وأدواته وبناء معايير سليمة لتقويم مكونات النشاط التعليمي ونتائج التعلم.
- إتاحة الفرصة لتقويم جهود المعلمين والمسؤولين عن التعليم تقويما موضوعيا وتقدير العائد من هذه الجهود.
- تقديم الاقتراحات الكفيلة بتحفيز الأساتذة حتى يكون أدائهم على أكبر قدر من الفاعلية.

خطوات التدريس بالأهداف:

تحديد الأهداف، المحتوى، الوسائل المساعدة، التقويم.

- أ - **تحديد الأهداف:** ينطلق الأستاذ عند تحديد أهداف الدرس من المقررات الرسمية ثم من وضعيات تلاميذه ومتطلباتهم وحاجاتهم، فيضبط أهدافه بكيفية دقيقة وقابلة للتحقيق، ويمكن الاستعانة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما الذي أريد أن أبلغه أو أصل إليه؟ لماذا؟
- أي سلوك أرغب في تغييره عندهم؟ وما علة ذلك؟
- ماذا سأقدم من جديد في هذا الدرس إلى التلاميذ؟²

1 - هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي، ص14

2 - المرجع نفسه، ص14-15

ب- المحتوى: يأتي دور اختيار المحتوى الذي لا بد أن يلائم الأهداف المسطرة ويخدمها من جهة ويستجيب لحاجات التلاميذ وميولهم من جهة أخرى، فيسهم في تحقيق ما ينتظر من العملية التعليمية إجمالاً.

كما يشترط في الموضوع الذي هو محل الدرس أن يكون من مقررات المنهاج الدراسي وأن يستجيب من حيث الكم إلى الحجم الساعي المخصص وأن يتلاءم تناوله ومستوى التلاميذ حتى لا ينفروا منه لبساطته وسذاجته أو لغموضه وانغلاقه عن الفهم، ثم يحرص الأستاذ على ألا يفوته تذليل ما فيه من صعوبات وقضايا قد تعترضه في أثناء الدرس والتي لم يعرها ما تستحقه من اهتمام في أثناء التحضير.

ج- الطرائق والوسائل: يلي مرحلة تحضير المحتوى دور التفكير في الوسائل والطرائق المساعدة لعملية التنفيذ

- كيف أقدم هذا الدرس؟ أيًا من الطرائق أتبع؟

- أهى الإلقاء أو الحوار والقياس؟ أم هي الاستقراء أو القياس؟

- أم أن طبيعة الدرس تستلزم أكثر من طريقه؟

- أي الوسائل التعليمية سأوظف؟

بعد ذلك يعتمد الأستاذ إلى تقديم ما يراه ضروريا من وسائل لإنجاح عملية التنفيذ، فيتأكد من توافرها والعمل على استحضارها وطريقة استعمالها، ويحدد دوره ودور التلميذ في كيفية الاستفادة منها في أثناء الدرس⁽¹⁾.

د- التنفيذ: تأتي مرحلة التنفيذ أو تقديم الدرس الجديد، أي تطبيق الخطة التي أعدها الأستاذ ورسم فيها الخطوات التي يمكن تناولها والسير في ضوئها، فيقوم بتهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال المعلومات الجديدة والمعارف في جو يثير التشويق ويشد الانتباه، يلجأ فيه إلى طرح أسئلة ذكية ممهدة تدعو إلى إعمال الفكر وشحن الذهن.

هـ - التقويم: يتم بالإجابة عن الأسئلة الآتية بدقة ووضوح(1):

- ماذا أريد أن أقوم؟ الأهداف التي حددتها؟ أم النتائج التي توصلت إليها؟ أم الوسائل التي قدمت بها الدرس؟

- هل حقق التلاميذ النتائج المرجوة من الدرس؟

- ما الذي يجب أن ينجزوه حتى يبرهنوا على أنهم فعلا قد تعلموا؟

- كيف سأقوم عمل التلاميذ أو أقيس مستواهم؟

- متى أقوم؟ في أول الدرس، في وسطه، أو في آخره؟

- ما هي وسائل هذا التقويم؟ تمارين، أسئلة شفوية أو كتابية، تحرير فقرة؟

ظلت طرائق التعليم والتعلم تتطور من عصر إلى آخر تبحث عن السبل الكفيلة بتحقيق مردودية أفضل لعملية التعليم، فصحیح أن المقاربة بالأهداف حاولت تحديد الأهداف التربوية بدقة السلوك المنتظر من التلاميذ في أعقاب نشاط تعليمي ما، بالإضافة إلى المقاييس المساعدة على تقييم ذلك السلوك، غير أنه وفي عدد من الحالات تبين أن العمل بالأهداف التربوية في الميدان البيداغوجي أدى إلى تفتيت وتجزئة الأهداف التربوية محتويات التعليم كما فرض تخطيطا صارما لنشاطات التعليم، مما أدى إلى الحد من إرادة الإبداع عند الأستاذ والتلميذ على سواء، فجاءت المحاولة الثالثة في أواخر القرن الماضي لتوجه العمل التربوي توجيها جديدا وتصحيح المسار التعليمي وهي ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات.

المقاربة بالكفاءات:

1- مفهوم الكفاءة:

- لغة: تكافأ القوم: تساواوا. الكُفء والكَفء والكِفاء جمع أكفاء وكفاء: المثل والنظير.

يقال هذا كفؤه أي مثله، والكفاء والكفاءة: حالة يكون فيها الشيء مساويا لشيء آخر (2).

1-هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية مادة الأدب العربي في التعليم الثانوي، ص17

2 - المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق بيروت، ط39، ص690

- **اصطلاحاً:** تعني التصرف إزاء وضعية مشكلة بفاعلية استناداً إلى قدرات استمدت من تقاطع معارف ومهارات وخبرات تراكمية عموماً، فإن الكفاءة بهذا ليست هي القدرة فحسب ولا المهارة فحسب، ولا المعرفة فحسب ولكنها جماع ذلك من الإنجاز والفاعلية⁽¹⁾.
أو هي الانطلاق من مشروع ما، أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقويم⁽²⁾.

2- الكفاءة نتاج مجموعة من المعارف:

إن المقاربة بالكفاءات تحول نصيباً من المعارف الدراسية إلى موارد بحل مشاكل أو تحقيق مشروع أو اتخاذ قرار، الأمر الذي يسمح بدخول مميز في عالم المعارف بدلاً من العمل باستمرار على استيعابها، ذلك لأن المعرفة التي ينطلق منها الدرس تستهدف إنماء جملة من المهارات والقدرات التي تنمي شخصية المتعلم، وتكسبه تكيفاً مع متطلبات الحياة.

3- الوسائل المنتجة للكفاءة:

إن الوسائل المنتجة للكفاءات متعددة تعدد نظريات المربين وآرائهم فيها، نذكر على سبيل المثال:

- تعلم مؤسس على اكتساب لا على مجرد تراكم المعارف.
- جعل المعارف أدوات مجنّدة لمواجهة متطلبات الحياة.
- توجه التعليم نحو تنمية القدرات العقلية، كالتحليل والتركيب وإيجاد الحلول لمختلف المشاكل المطروحة.
- تبني أسلوب إدماج المعارف بدلاً من استقلال بعضها عن بعض، وذلك بالعمل على الحد من الحواجز التي تفصل بين المواد، وبناء على هذا يؤمل في الأساتذة أن يشعروا بمسؤولية التكوين العام لتلامذتهم لأن مادة تخصص كل منهم لا يمكن وحدها - أن تكسب التلميذ الكفاءة المرجوة، وبما أن التعليم بالكفاءات ليس هو القطيعة مع التعليم عن طريق الأهداف وليس هو ثورة في التعليم ولكنه مجرد تطور.

1 - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلد ونية القبة الجزائر، 2005م، ص16

2 - عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، 2003م، ص147

إن طريقة التدريس بالكفاءات لا تختلف إذا عن طريقة التدريس بالأهداف من حيث مراحلها وخطوات السير في تنفيذ مضامينها، شأنها في ذلك شأن طرائق التدريس النشيطة التي يحرص فيها الأستاذ على إشراك المتعلم وعلى دفعه إلى استخلاص ما ينبغي اكتسابه.¹

إن هذه المقاربات لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض ولا يمكننا أن نقول إحداها أحسن من الأخرى، لأنها جاءت نتيجة التطورات التي طرأت على قطاع التربية والتعليم ومن أجل توفير تعليم أحسن للمتعلمين، والتطور لم يتوقف فمع تطور اللسانيات وظهور تخصصات لها مثل: اللسانيات التطبيقية ولسانيات النص، مس هذا التطور أيضا قطاع التربية والتعليم فظهرت المقاربة النصية التي تعتبر النص المحور الأساسي في العملية التعليمية.

المقاربة النصية:

يشكل النص في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث إن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص، وهذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص (النص الأدبي أو التواصل) فيحله ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه⁽²⁾

وليس هذا فقط فهي أيضا: اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية، فهو المنطلق في تدريسها وهو الأساس في تحقيق الكفاءات لأن النص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها بوضوح كل المستويات اللغوية، كما تتعكس فيها مختلف المؤشرات السياقية وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها⁽³⁾

1 -هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية مادة الأدب العربي في التعليم الثانوي، ص18-19

2 -الوثيقة المرافقة، مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللجنة الوطنية للمناهج، جانفي 2006، ص10

3 -مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للبرامج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديسمبر 2003، ص8

مبادئ المقاربة النصية:

- أ- الجانب اللغوي: ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ودلاله(1)
- ب- الجانب التربوي: ومؤداه أن أدق أنواع التعلم ما تفاعل في المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه، وذات مغزى عندهبالإضافة إلى مبادئ أخرى هي(2):
- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.
 - التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني، وربط التعلم بأهداف محددة، وتعزيز المشاركة والحوار .
 - الاستفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة، والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقاً من كون نمو الفرد عملية مطردة ومتكاملة في فروعها.
 - التركيز على النزعة النقدية في التحليل، وعلى الاستقلالية في التعلم والتقييم.
 - ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه.
- إن تحقيق هذه المبادئ يتطلب توفر النص المتكامل والمنسجم والمتسق والمرتبط بواقع الحياة.

أسباب المقاربة النصية:

نتج عن طرائق التدريس القديمة الفصل بين محتويات أنشطة اللغة العربية، إذ نص القراءة من عاداته أن يكون بعيد العلاقة عن نص القواعد، أما التعبير والمطالعة فهما على مسار مختلف، نتج عن كل هذا أن عزل درس النحو فوسم بالجدب والعقم يقول أحد الدارسين³: "والنتيجة أن النحو بالشكل الذي يؤلف عليه وبالطريقة التي يدرس بها... قد أصبح عقيماً يدرسه الرجل ويشغل به سنين طوال، ثم لا يخرج منه إلى شيء من إقامة اللسان والفهم عن العرب" لبعد تلك المناهج عن طرق التوظيف وكيفية الاستعمال.

1 - طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2004، ص71

2 - المرجع نفسه، ص71

3 -غانم حنجار وآخرون، تجليات الإصلاح في مناهج اللغة العربية للطور المتوسط، ص55

أهداف المقاربة النصية:

تسعى المقاربة النصية إلى ربط النشاطات التعليمية للغة العربية ببعضها البعض بواسطة جعل نص القراءة منطلقا وغاية في ذات الوقت، وبهذا يتحقق التكامل المنشود بين مختلف الأنشطة حيث تتوحد مختلف الكفاءات بالجمع بين المعرفة اللغوية ومستوياتها، وبين المعرفة الاستعمالية بشتى سياقاتها(1)

ويمكن القول أيضا: إن المقاربة النصية هي أنموذج مصغر للغاية الكبرى وهي التكامل بين المواد والأنشطة التعليمية، حيث تبين بوضوح أن تكامل البرامج هو أفضل ما يؤمن حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية والجسمية والوجدانية وتحليل النصوص وفق المقاربة النصية يجب التطرق لمجموعة من المعايير النصية من بينها الاتساق والانسجام، الإحالة، المقصدية، الإعلامية، التناص. وسأحاول في هذا الفصل التطبيق على ثلاثة نصوص أدبية من كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

1- وصف كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة:

يعتبر الكتاب المدرسي محورا أساسيا في العملية التربوية، فهو تعبير صادق عن المنهاج والمرجع الأول للمعلم والتلميذ، وهو يحدد المعلومات التي تدرس للتلاميذ من حيث الكم والكيف، ويعد من أكثر الوسائل فعالية وكفاءة ويمثل عنصرا أساسيا لا غنى عنه في أي برنامج تربوي(2).

إن واجهة الكتاب تلونت باللون الأصفر الذي يبدو فاتحا في الأعلى وقامتا في الوسط والأسفل، يعلو الكتاب عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تحتها مباشرة وزارة التربية الوطنية باللون الأسود السميك، ثم يتوسط الصفحة العنوان: اللغة العربية وآدابها باللون البني السميك تحتها السنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر السميك، ثم يلي العنوان رقم ثلاثة باللون الأسود تعبيرا عن المستوى، وفي أسفل الصفحة نجد عبارة للشعبتين

1 -غانم حنجار وآخرون، تجليات الإصلاح في مناهج اللغة العربية للطور المتوسط، ص57

2 -وزارة التربية الوطنية، المناهج والوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مادة اللغة العربية وآدابها الشعب العلمية والأدبية، ص66

آداب وفلسفة/ لغات أجنبية باللون البنّي، أما الوصف الداخلي للكتاب فقد تميز بخط واضح،
العناوين الرئيسية باللون الأزرق أما الفرعية فكانت باللون الأسود السميك.

أما مضمون الكتاب فهو عبارة عن تكملة لكتاب السنة الثانية من حيث العصور الأدبية
فيبدأ بعصر الضعف ثم الحديث والمعاصر، أما من حيث النشاطات التي تقدم خلال السنة
الدراسية للتلاميذ فأول هذه النشاطات وأهمها النصوص الأدبية، فنجد نصين أدبيين في كل
وحدة -وعدد الوحدات اثنا عشرة وحدة- يليهما النص التواصلّي، ومن النصوص الأدبية
والتواصلية يتم دراسة النشاطات الأخرى فنستثمر هذه النصوص في القواعد والبلاغة
والعروض، كما أن النشاطات المتبقية مثل التعبير الكتابي والمطالعة الموجهة وبناء وضعية
مستهدفة لها علاقة بما جاء في النصوص الأدبية والتواصلية.

2- خطوات تحليل النصوص الأدبية(1):

- قراءة الأستاذ للنص: وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء
وتمثيل المعنى.

- **أعرف على صاحب النص:** الوقوف على المعلومات الهامة التي تخص صاحب
النص وقد يكون لها علاقة بمضمون النص.

- **أثري رصيدي اللغوي:** خدمة لإثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ، شرح الكلمات المفتاحية
شرحا ونوعا أما بقية الكلمات فتشرح شرحا شفويا.

- **أكتشف معطيات النص:** صوغ أسئلة تمكن المتعلمين من الوقوف على الأفكار التي
عبر عنها صاحب النص مع الإشارة إلى المجازات اللغوية بما يكفي للوصول إلى المعنى.

- **أناقش معطيات النص:** الاجتهاد في صوغ الأسئلة التي تمكن التلاميذ من الوقوف
على دراسة النص بما يهتدي بهم إلى الغوص في معانيه ويشجعهم على بناء أسئلة قد
تقودهم إلى دلالات ومعان خفية.

- **أحدد بناء النص:** بناء أسئلة جزئية تهتدي بالمتعلمين إلى كشف نمط النص وإبراز
خصائصه، مع الحرص على تدريبهم وعلى إنتاج نصوص وفق النمط المدروس وفي مواقف
ذات دلالة.

- **أتفحص الاتساق والانسجام في بناء فقرات النص:** بناء أسئلة بهدف جعل التلاميذ يقدرّون على اكتشاف مظاهر الربط الدلالي والشكلي القائمة بين معاني النص.
- **أجمل القول في تقدير النص:** صوغ أسئلة يتمكن المتعلمون من خلالها رصد تقدير عام للنص(1).

بطاقة فنية أنموذجية في تدريس النصوص الأدبية

النص الأول:

المادة: اللغة العربية وآدابها	المستوى: سنة ثالثة
الوحدة: الثالثة	الشعبة: آداب وفلسفة
النشاط: نص أدبي	الزمن: 2 ساعة

الموضوع: علم التاريخ (عبد الرحمان بن خلدون)

السندات التربوية	الكفاءات المستهدفة
- الكتاب المدرسي -الممتاز في الأدب -شرح ابن عقيل	- أن يتعرف المتعلم على خصائص النثر العلمي في عصر المماليك. - أن يعلل ضعف الإبداع وازدهار حركة التأليف في هذا العصر. - أن يصنف النصوص حسب أنماط كتابته. - أن يدرك أهمية معاني حروف الجر وحروف العطف في بناء النص. - أن يتعرف على الجمع والتقسيم وتوظيفهما في وضعيات متنوعة - أن يتدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

تقديم النص:

توصل العلامة عبد الرحمان بن خلدون في مقدمته إلى عدة نتائج اعتبرت ثورة في تاريخ المعرفة سبق بها الأوربيين بقرون، من ذلك منهجه في كتابة التاريخ، وهذا النص نموذج من فكره المنير المبدع

الكفاءة	وضعيات	سير الدرس	الطريقة
المقيسة	التعلم	المضامين	التقويم
المعرفة	وضعية الانطلاق	<p>تمهيد:</p> <p>إنّ عصر الضعف عصر تراجع فيه الأدب نثرا وشعرا، فتصلبت فيه العقول والأذهان فلا نجد إبداعا إلا قليلا، فنجده خال من المعاني وطغت عليه الصنعة اللفظية، وفي التأليف والتأريخ نجد أن المؤرخين ابتعدوا كثيرا عن التدقيق في الأخبار والتحري عنها، ولكن هذه الفكرة لا يمكننا أن نعممها بوجود العلامة ابن خلدون.</p> <p>- من هو العلامة ابن خلدون؟</p> <p>1- أتعرف على صاحب النص:</p> <p>ولد عبد الرحمان ابن خلدون بتونس عام 732هـ/ 1332م ونشأ على حب العلم وتحصيله، اتصل بعلماء عصره وأخذ عنهم شتى المعارف بقي ينتقل بين بلاد الأندلس والمغرب العربي حتى بلغ مصر ولبت فيها ما بقي من حياته، وتوفى بها 808هـ/ 1406م تولى عدة مناصب منها القضاء، وترك عدة آثار أهمها: كتاب العبر وما يعرف الآن باسم مقدمة ابن خلدون، ويعد مؤسسا لفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع.</p> <p>2- أثري رصيدي اللغوي:</p> <p>أ- في معاني الألفاظ:</p> <p>البون: المسافة بين شيئين</p> <p>مظنة الشيء: موضعه</p> <p>الغث: النحيف</p>	إلقائية تشخيصي
اكتساب المعطيات اللغوية			

<p>حوارية تكويني</p>	<p>ب- في الحقل المعجمي: س: ابحث عن معنى "تاريخ" وأتتبع أصل هذه الكلمة مقارنا أياها بما كان يعرف من نشاط العرب الثقافي قديما كعلم الأنساب والأخبار وأيام العرب. ج: التاريخ لغة: الوقت. اصطلاحا: هم جملة من الأحداث والوقائع التي يمر بها كائن ما، كما يصدر عن الظواهر الطبيعية والإنسانية وكان يطلق على هذه الكلمة ب: - الخبر: يعرف التاريخ باسم الخبر وصارت تطلق على عملية تدوين التاريخ بشكل متسلسل متصل بالزمن والموضوع، وقبل هذا وجدت مصطلحات قريبة منه وهي: - علم الأنساب: وهو علم به تعرف أنساب الناس والقبائل والعشائر والأسر وهو علم مهم عند العرب. - أيام العرب: وهي الوقائع العظيمة والأحوال الشديدة بين قبائل العرب، وقد كانت العرب تسمي الحروب أياما لأنهم كانوا يحاربون نهارا ويرتاحون ليلا. ج- في الحقل الدلالي: س: استخرج من النص المصطلحات التي وظفها ابن خلدون ذات العلاقة بمنهج كتابة التاريخ. ج: المصطلحات التي وظفها ابن خلدون ذات العلاقة بمنهج كتابة التاريخ: قواعد، تحكيم النظر، طبائع الموجودات المؤرخون، طبيعة العمران. 3- أكتشف معطيات النص: س: ما الموضوع الذي تطرق إليه ابن خلدون في هذا النص؟ وما القضية العلمية التي عالجها؟</p>	<p>يفهم يعبر يمثل يعدد</p>	
--------------------------	--	--	--

<p>ج: الموضوع الذي تطرق إليه ابن خلدون هو كتابة التاريخ وفق منهجية خاصة تتمثل في التحري والتأكد من صحة الخبر والمقرنة، والتعليل والتحليل.</p> <p>س2: ما الفرق بين ما يدعو إليه في أمر الكتابة التاريخية وبين ما وجد عليه مؤرخي عصره، وما الذي يعيبه عليهم؟</p> <p>س: قد وجد ابن خلدون علماء عصره قد اعتمدوا على النقل لذلك أعاب عليهم عدم التحقق من صحة الأخبار.</p> <p>س3: لقد أشار الكاتب إلى أن الغاية من التاريخ جعلت من هذا العلم ذا مكانة مرموقة عنده، ففيم تتمثل هذه الفائدة؟ وما العلاقة بينها وبين المنهج الذي يدعو إليه؟</p> <p>ج: الغاية من التاريخ في رأي ابن خلدون تتمثل في معرفة أخبار من سبقونا من الأمم وسير الأنبياء للاقتداء بهم، وحتى نتحقق الفوائد دعا إلى تحليل الحوادث والأخبار والوقوف على صحتها من عدمها، حتى نصل إلى الحقائق التاريخية ونتجنب المزيف منها لتكون الفائدة إيجابية.</p> <p>س4: يتميز ابن خلدون بموضوعية في المضمون وانسيابية في الأسلوب، فتراه يعمد دائماً إلى الإقناع والتعليل لأحكامه، كما تراه يسترسل معتمداً على حروف الربط مثل لهذين الحكمين من الفقرة الأولى من النص.</p> <p>ج4: يتميز ابن خلدون بالموضوعية في المضمون والانسيابية في الأسلوب، فأما الموضوعية فقد استعمل الحجة والعقل مثل قوله: فهو يحتاج إلى مأخذ متعددة، وللتعليل استعمل أدوات مثل: لأنّ، حتى الغائية، حروف العطف مثل: الواو، ثم، أو، حروف الجر.</p>		<p>يحلل يناقش يستنتج يفسر</p>
--	--	---

4- ناقش معطيات النص:

س1: كيف ترى المنهج المعتمد في النص: هل يقدم المشكل ثم يعرض الحل أم يتقدم بطرح البديل المعالج قبل تشخيص ما يعالجه؟ علل ومثل من النص.

ج1: المنهج المعتمد في النص هو تقديم المشكل ثم عرض الحل وتقديم البديل، والمشكل هو أخطاء المؤرخين ثم تحليلها ليقدّم العلاج والبديل في الفقرة الأخيرة وهو القواعد والأصول التي ينبغي على المؤرخ الاعتماد عليها حتى يصل إلى الحقيقة وهي المنهجية العلمية الموضوعية لكتابة التاريخ والتي تعتمد على إرجاع الحوادث إلى أصولها.

س2: ما رأيك في هذا المنهج الذي وضعه ابن خلدون؟ علل حكمك.

ج2: إنّ المنهج الذي وضعه ابن خلدون هو المنهج المنطقي الذي يعتمده أي باحث لأنه يعرف لنا المشكلة ويقوم بدراستها ثم يقدم لنا الحلول المناسبة لها.

س3: يكشف ابن خلدون في العديد من موضوعاته عن أفكاره من أول وهلة، فهل ترى أنّ هذا المنهج في الطرح يساعد القارئ على الفهم والاستيعاب أم تراه يطفئ حرارة التشوق لمعرفة هذه الأفكار.

ج3: إنّ عنصر التشويق مهم جدا في الدراسات الأدبية، ولكن عندما يكون الموضوع المطروح علمي فهو يحتاج منهجية واضحة، فما يهمن أكثر الفهم والاستيعاب لإيجاد الحلول المناسبة.

<p>وضعية بناء التعلم</p>	<p>س4: لابن خلدون طريقة خاصة في عرض أحكامه النقدية من أجل إقناع المتلقي، استنبط من النص ما يترجم هذه الطريقة من النص ما يترجم هذه الطريقة، ثم بين علاقتها مع طبيعة فكر الكاتب.</p> <p>ج4: كشف ابن خلدون في العديد من موضوعاته عن أفكاره من أول وهلة، وهذا المنهج في الطرح يساعد القارئ على الفهم والاستيعاب لأنه يهتم بالأفكار على حساب الأسلوب، فما يهمله الإقناع وهذه الطريقة الخاصة في عرض أحكامه النقدية لا يمكن تعميمها على فكر ذلك العصر لأنهم كانوا يعتمدون على النقل المجرد دون تدقيق.</p> <p>س5: يقال إن أسلوب ابن خلدون علمي متأدب، فما المظاهر العلمية فيه؟ وما المظاهر الأدبية؟</p> <p>ج5: استعمل ابن خلدون في نصه الأسلوب العلمي المتأدب وهذا الأسلوب يعالج الكاتب من خلاله قضية علمية بأسلوب أدبي، وابن خلدون عالج موضوعا إنسانيا تمثل في منهجية كتابة التاريخ، فأما الأدبي فتمثل في استعمال الصور البيانية مثل: يقع في مهواة الغلط والاعتماد على الترادف مثل: الحكايات والوقائع، إلى جانب التضاد مثل: الحاضر والغائب، كما كان أسلوبه بسيط يوصل الفكرة بكل سهولة وهذا لسهولة الألفاظ أيضا حيث كانت قريبة للغة الحديثة إلى جانب اهتمامه بالفكرة بالدرجة الأولى فاعتمد المفردات والتراكيب دون تكلفا كما أن ابن خلدون احترف السياسة والتعليم والقضاة وهذه الوظائف الثلاث علمته الدقة.</p>	<p>التركيب يستخرج يصنف</p>
----------------------------------	--	------------------------------------

<p>حوارية تكويني</p>	<p>س6: نزعة الإصلاح بارزة في النص، اذكر بعض ملامحها، وهل ترى أن نبرة الخطابة من مظاهرها؟ علل ومثل.</p> <p>ج6: نزعة الإصلاح بارزة وواضحة في النص، ومن أهم ملامحها: إصلاح أخطاء المؤرخين المعاصرين للكاتب وإعطاء البديل بالإضافة إلى التفصيل والتكرار، وتعد نبرة الخطاب مظهرا من مظاهر الإصلاح بدليل استعماله فعل الأمر (اعلم) لأن الخطابة تساعد على لفت انتباه القارئ والسامع.</p> <p>5- أحدد بناء النص:</p> <p>س1: يعمد العلامة ابن خلدون في عرض أفكاره- إلى التعليل والتحليل والشرح، كما هو واضح في الفقرة الأولى، استخرج من هذه الفقرة السياقات التي تبين ذلك.</p> <p>ج1: يعمد ابن خلدون في عرض أفكاره إلى التعليل والشرح والتحليل والدليل على ذلك كما هو الشأن في الفقرة الأولى، لما اعتبر علم التاريخ فن غزير المذهب، حم الفوائد شريف الغاية، حلل ذلك لاحقا بالتفصيل باستعماله أدوات التعليل والبرهان مثل: لأنّ، حتى، إلى...</p> <p>س2: هذه الطريقة في العرض هي مؤشرات لنمط معين من النصوص ما هو؟ اكشف عنه في بقية الفقرات.</p> <p>ج2: هذه الطريقة في العرض من مؤشرات النمط التفسيري المناسب للنصوص العلمية وله مؤشرات أخرى نذكر منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - استخدام اللغة الموضوعية. - استخدام المصطلحات العلمية التي لها علاقة بالموضوع. 	<p>وضعية بناء التعلمات</p>	<p>يستخرج يصنف يرتب يحدد</p>
--------------------------	--	------------------------------------	--

<p>حوارية تحصيلي</p>	<p>- تحديد فائدة المعلومة. - التركيز على الأدلة والأمثلة قصد توضيح المعلومة. - استخدام أدوات الربط.</p> <p>6- أتفحص الاتساق والانسجام في النص:</p> <p>س1: استخرج من النص الكلمة التي تكررت بكثرة نفسها أو مرادفها أو مشتقاتها، هل ساهمت هذه الكلمة في اتساق النص؟ وضح ذلك.</p> <p>ج1: التكرار مظهر من مظاهر الاتساق المعجمي لأنه يساهم في ربط الأفكار وتأكيدا وتحقيق الوحدة الموضوعية من خلال تكرار الكلمة بعينها أو مرادفها، والكلمة التي تكررت في النص بكثرة هي: مزلة القدم المغالط، الوهم، الزيف، الكذب، الهذر وقد أسهمت هذه الكلمة في اتساق النص لأنها بيّنت درجة الأخطاء التي وقع فيها المؤرخون</p> <p>س2: ساهمت أدوات الربط المنطقية كأدوات التعليل والجواب والتفسير في بناء نسقية التراكيب والمعاني في ثنايا كل فقرة مما جعلها أكثر تماسكا، تحسس هذه الأدوات وتبيّن مدى هذه المساهمة.</p> <p>ج2: لقد استعمل الكاتب في نصه الكثير من أدوات الربط المنطقية مثل: حروف العطف (الواو، الفاء) حروف الجر (في، عن، إلى، على) أدوات التعليل والتفسير، حيث جعلت هذه الحروف فقرات النص مترابطة وذلك حقق العلاقة الفكرية ما بين الفقرات.</p> <p>س3: لاحظ مدى الترابط بين الفقرات، هل ترى أنه تحقق بفضل العلاقات الفكرية ما بين الفقرات، أو العلاقة الفكرية بين كل فقرة بالفكرة العامة للنص، أو بالروابط</p>		<p>التقييم ينقد يتحقق</p>
--------------------------	---	--	-----------------------------------

المنطقية أو بحروف العطف أو بمختلف هذه القرائن؟
 ج3: يتحقق الترابط ما بين فقرات الن بفضل العلاقات
 الفكرية والروابط المنطقية داخل النص مثل: أدوات
 التعليل والجواب والتفسير مثل: إذا، إذ، لابد، لاسيما...
 إذ جعلت هذه الحروف فقرات النص مترابطة وذلك حقق
 العلاقة الفكرية ما بين الفقرات، ومن خلال هذا النص
 ظهرت لنا شخصية ابن خلدون المتشعبة بالعلوم والثقافة،
 فالنص عبارة عن ترجمة لأفكار الكاتب في عصره.

7- أجمل القول في تقدير النص:

النص نموذج للنثر العلمي في عصر الضعف، جمع فيه
 ابن خلدون بين الدقة العلمية والطرح الموضوعي، وتناول
 قضية الكتابة التاريخية معالجا أخطاء مؤرخي عصره
 ومن قبلهم، مقدا المنهج العلمي السليم المبني على
 ضرورة الإحاطة بالشروط الموضوعية التي يجب على
 المؤرخ الاتصاف بها، وفي مقدمتها تحليل الأخبار
 والاستعانة بالمنهج الاجتماعي الذي دعا إليه.

وهذا النص ينم عن قيمة المقدمة ومكانة صاحبها في
 الفكر الإنساني ولا أدل على ذلك من قول عبد الله عنان
 في كتابه "ابن خلدون حيلته وتراثه الفكري" ما يأتي: لابن
 خلدون أسلوب خاص في العرض والتعبير، وكما أن
 مقدمته تمتاز بطرافة موضوعاتها فهي أيضا تمتاز بروعة
 أسلوبها الأدبي، الذي يجمع بين البساطة وقوة التعبير
 ودقة التدليل وحسن الأداء والتناسق، وإذا كانت المقدمة
 مثلا أعلى للتفكير الناضج والابتكار الفائق فهي في نظرنا
 مثل أعلى لحسن البيان والفصاحة المرسلة والعرض
 الشاق.

النص الثاني:

المادة: اللغة العربية وآدابها	المستوى: سنة ثالثة
الوحدة: الرابعة	الشعبة: آداب وفلسفة
النشاط: نص أدبي	الزمن: 2 ساعة

الموضوع: أنا (إيليا أبو ماضي)

السندات التربوية	الكفاءة المستهدفة
الكتاب المدرسي الممتاز في الأدب جواهر البلاغة	<ul style="list-style-type: none">- أن يتعرف على بعض مظاهر التجديد في الشعر العربي الحديث.- أن يكتشف النزعة الإنسانية في شعر المهجريين.- أن يتعرف على مفهوم الوحدة العضوية في القصيدة العربية الحديثة.- أن يحدد نمط النص ويتعرف على أهم خصائصه.- أن يدرك أهمية توظيف "إذ وإذا وإنّ" ويميز بين مختلف معانيها.- أن يميز بين وظائف الجمل التي لها محل من الإعراب ويتمكن من استعمالها.- أن يتدرب على التعبير بالكناية بمختلف أنواعها

تقديم النص:

بين أفراد المجتمع علاقات شتى، يحكمها الوازع الإنساني، ويترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال.

الكفاءة	وضعيات	سير الدرس	الطريقة
المقيسة	التعلم	المضامين	والتقويم
المعرفة	وضعية الانطلاق	<p>تمهيد:</p> <p>أن الظروف التي سادت المجتمعات العربية في العصر الحديث من احتلال وفقر وآفات اجتماعية جعلت الكثير من الأدباء والشعراء يهاجرون إلى الأمريكيتين بحثاً عن حياة أفضل خاصة شعراء المهجر ومن بينهم الشاعر إيليا أبو ماضي الذي صادف هناك أخلاق تتعارض مع أخلاقه فترجمها في معظم قصائده.</p> <p>- من هو الشاعر إيليا أبو ماضي؟</p> <p>1- أتعرف على صاحب النص:</p> <p>إيليا أبو ماضي ولد بقرية المحيدثة بלבنا سنة 1889م حيث زاول دراسته الابتدائية، هاجر إلى الإسكندرية بمصر ومكث بها عشر سنوات يبيع التبغ ويشغل بمطالعة الأدب العربي، حتى أحس برغبة نظم الشعر فألف ديوانه "تذكار الماضي" هاجر إلى أمريكا وأنشأ جريدة "السمير" سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جبران الرابطة القلمية سنة 1920م وأصدر هناك ديوانية "الجدول" و"الخمائل" وافاه أجله سنة 1957م.</p> <p>2- أثري رصيدي اللغوي:</p> <p>أ- في معاني الألفاظ: الناجذ: الأضراس معقل: ملجأ</p> <p>ب- في الحقل المعجمي: س1: في أي مجال معنوي يمكن إدراج الألفاظ الآتية: حر، مهذب، دافعت، شددت، ساعده، متقرب، ضميري، أرحم؟ ج1: يمكن إدراج هذه الألفاظ في المجال الإنساني والرحمة والمساعدة وكرهية الظلم.</p>	إلقائية تشخيصي
اكتساب المعطيات اللغوية			

<p>س2: ايت بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضاد له. ج2: الألفاظ التي يمكن إدراجها في مجال مضاد له: متعصب، أغضب الأذى، ينوشه. ج- في الحقل الدلالي: س: وردت لفظة "كريم" في النص بمعنى محدد، ما هو؟ أوردتها في جملتين مفيدتين من إنشائك بمعنيين آخرين. ج: جاءت لفظة "كريم" في النص بمعنى الأصيل، وذلك مثل قول المنتبي: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا وقولنا: أكرم من حاتم، فهنا جاءت لفظة الكرم بمعنى الجود والكريم هو الذي يجود بما لديه.</p> <p>3- أكتشف معطيات النص:</p>		
<p>س1: ما الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات؟ ج1: الموضوع الذي شغل بال الشاعر هو علاقة الإنسان بأخيه الإنسان والألفاظ الدالة على ذلك: أحب، أرحم، دافعت، شددت ساعده، سترت منكبه. س2: ما الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة؟ ج2: الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة هو ما رآه من علاقات سيئة بين الإنسان وأخيه الإنسان ليبين رأيه فيها ويضع لها دواء. س3: ما الدعوة التي يوجهها إلينا؟ ج3: الدعوة التي وجهها إلينا هي التمسك بالقيم والمبادئ الإنسانية لأنها الأفضل والأحسن وهي التي تحافظ على إنسانية الإنسان. س4: حدد الصفات التي أشاد بها، والتي أنكرها في هذا الصدد. ج4: الصفات التي أشاد بها هي: حر، المساعدة، الرحمة، التقرب، الدفاع، والصفات التي أنكرها: التعصب، الغضب، الإساءة، الغباوة، الغلواء.</p>	<p>وضعية بناء التعلمات</p>	<p>يفهم يعبر يمثل يعدّد</p>

<p>حوارية تكويني</p>	<p>س5: تتوعت عواطف الشاعر، فهل يمكن أن تتبينها؟ ج5: تتوعت عواطف الشاعر بين عاطفة الحب: حب الحرية والإنسانية وعاطفة الكره: كره التعصب، والظلم. 4- أناقش معطيات النص: س1: بم يوحى عنوان النص؟ ج1: يوحى عنوان النص بالذاتية والتسامي والعلو. س2: لم استعمل ضميري المتكلم والغائب على وجه الخصوص؟ ج2: استعمل الشاعر ضميري المتكلم والغائب على وجه الخصوص لأن القصيدة عبارة عن صراع بين الخير والشر، فضمير المتكلم والذي يعود على الشاعر يمثل الجانب الخير، أما ضمير الغائب فيعود على الإنسان الشرير. س3: تتوعت دلالات "الغائب" فهل يمكن تحديدها؟ مثل لذلك من النص. ج3: تتوعت دلالات الغائب بين دلالة الظلم والتعصب، ودلالة النفاق ودلالة التكبر. س4: وظف الشاعر الإضافات والنعوت بكثرة، مثل لكل منهما مبرزاً أثريهما في المعنى. ج4: وظف الإضافات منها: كل حرّ، مذهبي، غير مهذب، فؤادي، حب الأذية، طباع العقرب وأثرها أنها عممت الحرية لكل إنسان وإبراز عقيدة الشاعر في امتلاكه المذهب والفؤاد عن طريق ياء الملكية. ومن النعوت التي استعملها: الغاوي، المتعصب، أجرب، أشمط، وجاءت هذه النعوت سواء كان المنعوت ضميراً متصلاً أو محذوفاً مقدراً أو اسماً ظاهراً لتثبيت الصفات.</p>	<p>وضعية بناء التعلمات</p>	<p>يحلل يناقش يستنتج يفسّر</p>
--------------------------	--	------------------------------------	--

<p>حوارية تكويني</p>	<p>5- أحدد بناء النص:</p> <p>س1: ما موقف الشاعر من علاقة الإنسان بأخيه الإنسان؟</p> <p>ج1: موقف الشاعر من علاقة الإنسان بأخيه الإنسان موقف إنساني إيجابي يدعو فيه إلى الاتصاف بأرقى الأخلاق.</p> <p>س2: ما آثار ذلك في نفسه وفي نفسك؟</p> <p>ج2: آثار ذلك في نفسه آثار جليلة، فهو يحب أن يساعد الآخر ويتمنى أن يكون له صديقاً، وهذه الآثار نفسها في نفس كل إنسان يميل إلى الخير.</p> <p>س3: ما النمط الغالب على النص؟ حدد أهم خصائصه.</p> <p>ج3: النمط الغالب على النص هو النمط الوصفي مع وجود النمط الحجاجي، ومن أهم خصائصه: استعمال الإضافات مثل: كل حر، مذهبي، كل مهذب، استعمال العبارات الوصفية مثل: المتعصب، الغاوي أشمط، استعمال الأفعال المضارعة مثل: يأبى، أرحم، تغشني، تحدثه، أرى.</p> <p>6- أتفحص الاتساق والانسجام في بناء فقرات النص</p>	<p>التركيب يستخرج يصنف</p>
<p>حوارية تكويني</p>	<p>س1: على من يعود ضمير المتكلم في النص؟</p> <p>ج1: يعود ضمير المخاطب على المتلقي، وضمير الغائب على الإنسان المتجرد من الأخلاق الفاضلة كالظالم والمتعصب.</p> <p>س2: على من يعود ضمير المتكلم في النص؟</p> <p>ج2: يعود ضمير المتكلم في النص على الشاعر.</p> <p>س3: ما أثر هذه الضمائر في بناء النص؟</p> <p>ج3: لهذه الضمائر أثر كبير في بناء النص، ويتمثل في تعميق الصراع وتوضيح الأفكار وإبراز العواطف والمشاعر.</p> <p>س4: ما أهم القرائن اللغوية التي اهتدى إليها الشاعر في الربط بين الأبيات لرسم مشاعره وأفكاره؟</p> <p>43: أهم القرائن اللغوية التي ربط بها الشاعر بين أبياته لرسم</p>	<p>يستخرج يصنف يرتب يحدد</p>

<p>حوارية تحصيلي</p>	<p>مشاعره وأفكاره: حروف العطف مثل: الواو، الفاء، وحروف الجر مثل: الباء، من، اللام، إلى... س5: اشتملت القصيدة على التقابل والتضاد، استخراجهما وبيّن أثرهما في المعنى. ج5: إنّ التضاد والتقابل يستخدمان في أغلب الأحيان لتوضيح فكرة معينة، والشاعر أراد هنا أن يوضح سر نجاح العلاقات الإنسانية وذلك بالتمسك بأخلاق معينة، وليوضح هذه الفكرة استعمل كلمات متضادة ليبين أيضا الأخلاق التي تؤدي إلى فساد هذه العلاقات مثل: أغضب ومن لم يغضب، كل مهذب وغير مهذب، جنة وسبب، أرى ولا أرى مقرب ولم أتقرب. 7- أجمل القول في تقدير النص: انطوى النص على قيم متعددة أهمها: القيمة الاجتماعية والأدبية، وقد جسد فيه الشاعر مبادئ مدرسته الفنية " الرابطة القلمية" ذات الاتجاه الرومنسي والتي من أهمها: سهولة اللغة، ارتداء الأبيات الطابع الإنساني النزعة الرومنسية، بعد الصور عن التكلف والتعقيد، والشاعر بدا إنساني التفكير متقصيا جوهر الأشياء، ومثبنا مبادئ الرابطة القلمية القائمة على اعتبار الأدب رسالة دعامتها الدعوة إلى الحق والخير والجمال.</p>	<p>التقييم ينفذ يتحقق</p>
--------------------------	--	-----------------------------------

النص الثالث:

المادة: اللغة العربية وآدابها	المستوى: سنة ثالثة
الوحدة: الخامسة	الشعبة: آداب وفلسفة
النشاط: نص أدبي	الزمن: 2 ساعة

الموضوع: منشورات فدائية (نزار قباني)

السندات التربوية	الكفاءات المستهدفة
- الكتاب المدرسي -الممتاز في الأدب -جامع الدروس العربية -العروض التعليمي	- أن يتعرف على مدى انشغال الشعراء المعاصرين بقضية فلسطين، وكذا حس المواطنة ونزعتها لديهم. - أن يتعرف على الجمل التي لا محل لها من الإعراب والخبر وأنواعه وإعراب المسند والمسند إليه ويوظفها. - يصنف النص حسب نمط كتابته - أن يتعرف على بحر الرجز وبحر المتقارب في الشعر الحر. أن يتدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة

تقديم النص:

تكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقف نزار قباني من هذه القضية.

الكفاءة	وضعيات	سير الدرس	الطريقة
المقيسة	التعلم	المضامين	والتقويم
المعرفة	وضعية الانطلاق	<p>تمهيد:</p> <p>استأثرت القضية الفلسطينية بحيز هام في الشعر العربي، إذ كانت تمثل انتماء قوميا وحضاريا ورمزا للثورة والمقاومة، فأبدع الشعراء في نظم قصائدهم لفلسطين والقدس، جلّها محفوظ في الذاكرة الشعبية العربية.</p> <p>ويعد نزار قباني من أكثر الشعراء الذين نجحوا في جمع شتات الشعوب العربية حول القضية بقوة الكلمة، فمن هو نزار قباني؟</p> <p>1- أتعرف على صاحب النص:</p> <p>نزار قباني (1923/1998) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف، ورث الحس الفني من عمه أبي الخليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السادسة عشرة. يلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة منها قصيدة: خبز وحشيش وقمر.</p> <p>2- أثري رصيدي اللغوي:</p> <p>أ- في معاني الألفاظ:</p> <p>مشرشون: شديدا الالتصاق، المرقوق: المدهون، أذار: مارس، نيسان: أبريل.</p> <p>ب- في الحقل المعجمي:</p> <p>س: عيّن الكلمات الدالة على المفاهيم السياسية في النص.</p> <p>ج: الكلمات الدالة على المفاهيم السياسية في النص: فهذه بلادنا، لا تسكروا بالنصر، إذا قتلتهم خالدا فسوف يأتي عمرو، كل قتيل عندنا ما بيننا وبينكم لا ينتهي بعام.</p>	إلقائية تشخيصي
اكتساب المعطيات اللغوية			

	<p>ت- في الحقل الدلالي:</p> <p>- عد إلى بعض المعاجم وبيّن معاني كلمة عتيق.</p> <p>ج: عتيق بمعنى قديم، البيت العتيق: الكعبة الشريفة، رجل عتيق: كريم، عبد عتيق: حر.</p> <p>3- أكتشف معطيات النص:</p>		
<p>حوارية تكويني</p>	<p>س1: إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب؟</p> <p>ج1: يوجه الشاعر خطابه إلى الاحتلال الإسرائيلي.</p> <p>س2: نبرة التحدي ظاهرة في النص. فيم تتمثل؟</p> <p>ج2: لقد غلبت على النص نبرة التحدي، ومن العبارات الدالة على ذلك: لن تجعلوا، مشرشون، إن قتلتم خالدا فسوف يأتي عمرو، نحن باقون على صدوركم كالنقش في الرخام.</p> <p>س3: سجّل الشاعر حقيقة تاريخية، ما هي؟</p> <p>ج3: الحقيقة التاريخية التي سجّلها الشاعر هي أنّ الشعب الفلسطيني أحق من اليهود في فلسطين لأنه صاحب الأرض، وذلك لاعتبارات تاريخية ولأنّها مهد الحضارات والديانات السماوية، والحقيقة السياسية هي: المقاومة من أجل التحرير ورد الحق لأصحابه.</p> <p>س4: أين يظهر في النص أنّ فلسطين مهبط الأديان السماوية؟</p> <p>ج4: فلسطين مهبط الأديان، وقد أشار الشاعر إلى هذه الحقيقة في قوله: باقون كالحفر على صلبانها، باقون في نبيّها الكريم، في قرآنها وفي الوصايا العشر.</p> <p>س5: هل الشاعر ساخط على إسرائيل وحدها؟ وضّح.</p> <p>ج5: الشاعر ليس ساخطا على إسرائيل وحدها، وإنّما هو ساخط على أمريكا أيضا وذلك في قوله: لن تجعلوا من شعبنا</p>	<p>وضعية بناء التعلمات</p>	<p>يفهم يعبر يمثل يعدد</p>
<p>حوارية تكويني</p>	<p>شعب هنود حمر للدلالة على أمريكا لمّا استوطنت أرض</p>	<p>وضعية</p>	<p>يحلل يناقش</p>

<p>يستنتج يفسر</p>	<p>بناء التعلمات</p>	<p>الهنود هجرتهم وقتلتهم. 4- ناقش معطيات النص: س1: ركّز الشاعر على مفهوم الأصالة العربية. وضح هذا المفهوم من خلال النص. وهل تراه فعالا في خدمة الهدف من النص؟ ج1: لقد ركّز الشاعر على مفهوم الأصالة العربية في الوحدة الأولى حيث يؤكد على أنّ العرب أوفياء للأرض في قوله: نحن باقون هنا في هذه الأرض، فهذه بلادنا، وقد كان هذا فعالا في خدمة هدف النص وهو إثبات أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه وتبرير إسراره على المقاومة. س2: هناك ضميران بارزان في النص ما هما؟ ولماذا ركّز عليهما الشاعر في قصيدته؟ ج2: الضميران البارزان في النص هما: جمع المتكلمين (نحن) ويعود على العرب والشاعر وكل فلسطين، وضمي جمع المخاطبين (أنتم) ويعود على الإسرائيليين وكل محتل وقد ركّز عليهما لأنّهما محور الصراع. س3: هل ترى أنّ المقارنة بين المواقف (عرب/إسرائيل) تخدم موضوع النص وهدفه؟ ج3: نعم المقارنة بين العرب وإسرائيل تخدم موضوع النص وهدفه لأنها أصل الصراع الواقع في المنطقة، ولا بدّ من المقارنة لإثبات الحق لمن ومن المغتصب الظالم أمام العالم.</p>
<p>التركيب يستخرج يصنف</p>	<p>حوارية تكويني</p>	<p>5- أحدد بناء النص: س1: أسلوب الخطاب طاغ في هذا النص. لماذا؟ مثل. ج1: أسلوب الخطاب طاغ في هذا النص، وفيه دلالة على التحدي والمقاومة فهو يخاطب ويتحدى الإسرائيليين، وهو بصدد توضيح وتبيين من أحق بالأرض: يا آل إسرائيل لا</p>

<p>يأخذكم الغرور، ما بيننا وبينكم لا ينتهي بعام... س2: هل عبّر الشاعر عن موقفة الخاص أم تحدثت بلسان كلّ عربي يصبو إلى السيادة؟ وضح. ج2: تحدث الشاعر بلسان كل عربي يصبو إلى الحرية والسيادة، وذلك بتوظيفه لضمير جمع المتكلمين (نحن). س3: عدد الصفات الصريحة والمكثّاة التي عرضها الشاعر لكشف الحقيقة التاريخية والسياسية. ج3: الصفات التي وظفها الشاعر لكشف الحقيقة التاريخية والسياسية: تلبس في معصمها إسواره من زهر، مشرشون، المرقوق، المصفر، الكريم، الحساب العتيق، يسقط عن أجنحة الطيور... س4: وظف الشاعر الدين والتاريخ الإسلامي، وأسقط ذلك على الحاضر، استخرج من النص ما يدل على هذا التوظيف، وضح القيم المعنوية من هذا الإسقاط. ج4: لقد وظف الشاعر الدين والتاريخ الإسلامي وأسقطه على الحاضر: باقون في صلبانها، باقون في نبيها... في قرآنها وفي الوصايا العشر... ومن القيم المعنوية والفنية لهذا الإسقاط للدلالة على أنّ المقاومة مستمرة، وسوف يتجدد خالد وعمرو في كلّ رجل منّا وبقون في هذه الأرض بقاء الدين فيها وبقاء القرآن، وللدلالة أيضا على أن انتصار إسرائيل مؤقت، أما الفنية فتكمن في جمال التوظيف والإسقاط على الحاضر الذي لم يكن معهودا في الشعر العمودي. س5: ما النمط الغالب على النص؟ وضح بعض خصائصه الواردة في النص. ج5: النمط الغالب على النص هو: النمط السردى الحجاجي، ومن خصائصه</p>		<p>يستخرج</p>
---	--	---------------

<p>حوارية تكويني</p>	<p>- نص حركي ترتبت فيه الأحداث وتركز ضمن بيانات زمانية - استعمال الأفعال الماضية مثل: لعبنا، وُجدنا، قتلتم، سحقتم... - استعمال القرائن الدالة على الزمان والمكان مثل: البحر، الأرض بلادنا، آذار، نيسان، المسجد الأقصى... 6- أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام: س1: بنى الشاعر كل قصيدته على الإثبات والنفي، وضح بأمثلة. ج1: بنى الشاعر قصيدته على الإثبات والنفي الذي يناسب مضمون القصيدة، فمن الأساليب المثبتة: فنحن باقون هنا، فهذه بلادنا، مشرثون، ومن الأساليب المنفية: لن تجعلوا من شعبنا، ليست النار وليس الحريق، لن تستريحوا معنا، لم تهزموا الشعور... س2: عنصر الزمان والمكان بارز في النص. هات أمثلة وبين إلى ماذا يوحي ذلك. ج2: عنصر الزمان والمكان بارز في النص ومن أمثلة ذلك: الأرض البلاد، آذارها، نيسانها، المسجد الأقصى... وقد وظف الزمان والمكان لأنه يتحدث عن أرض مسلوية، ولا بد من ربط المكان بالزمان لأنهما من القرائن اللغوية التي لا تتفصل.</p>		<p>يصنف يرتب يحدد</p>
<p>حوارية تحصيلي</p>	<p>س3: نوع الشاعر بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية. هات مثالا لكل نوع وبين المسند والمسند إليه في كل جملة. ج3: مثال عن الجملة الفعلية: لن تجعلوا (المسند الفعل تجعلوا، والمسند إليه الفاعل واو الجماعة) مثال عن الجملة الاسمية: فنحن باقون (المسند إليه المبتدأ</p>		<p>التقييم ينقد يتحقق</p>

<p>نحن، والمسند الخبر باقون). 7- أجمل القول في تقدير النص: الحقيقة التي يريد الشاعر إثباتها هي أنّ فلسطين لها أهلها الذين يعمّرونها ويدافعون عنها، ولها تاريخها العريق الذي تشهد له الديانات السماوية (الصلبان، الوصايا العشر). نلاحظ في النص ربطا ومزجا جميلا بين الأدب والسياسة والتاريخ والديانات، فنحن في آن واحد نرتقي بأذواقنا الفنية، ونكسب مهارات لغوية ونتفاعل مع الشاعر الذي يذكرنا بالمأساة السياسية المتمثلة في الاحتلال والبعد التاريخي للأمة العربية التي تنتظر من يبعثها من جديد. أمّا عن جمال النص فتجسد أساسا في اللفظ الإيحائي القريب المنال (مشرشون، خلجانها، باقون في نيسانها، الريش قد يسقط عن أجنحة النسور) وفي الرموز الدينية والتاريخية التي يمكن استحضارها بسرعة.</p>		
---	--	--

الخاتمة

الخاتمة:

تمخض البحث في أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات عن نتائج نجمها

فيما يأتي:

- 1- لا يوجد علم منفصل عن علم آخر، وإنما يوجد تكامل بين مختلف العلوم على اختلافها، فالعلوم تتداخل فيما بينها وتستفيد من بعضها البعض.
- 2- من الصعب أن يكون هناك علم نظري دون أن يكون الجانب التطبيقي له، فقد وُجِدَت اللسانيات العامة لحاجتنا لها، إلا أنها تبقى قاصرة فهي بحاجة إلى تطبيق فعلي لمختلف النظريات التي جاءت بها، وهنا تكون وظيفة اللسانيات التطبيقية.
- 3- إنّ اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات تجمعهما علاقة تكاملية، لا يمكن الفصل بينهما؛ فاللسانيات التطبيقية تعتبر همزة وصل بين اللسانيات العامة وتعليمية اللغات.
- 4- إنّ للسانيات التطبيقية ميادين تستمد منها مادتها وهذه الميادين هي: علم اللغة علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، وعلم التربية.
- 5- إنّ علم التربية من أهم العلوم التي تستفيد من اللسانيات التطبيقية، فالعملية التعليمية التعليمية معقدة جدا وتحتاج إلى التطبيق أكثر من التنظير.
- 6- إنّ المعلم في المدرسة الجزائرية على الرغم من محاولته تطبيق العلوم الحديثة مثل: اللسانيات التطبيقية وما جاءت بها من طرق التدريس مثل: التدريس بالكفاءات؛ التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية إلا أنهما لم تصل إلى المستوى المطلوب.

المملخصات

الملخص باللغة العربية:

إنّ موضوع هذه الدراسة يدور أساساً حول مصطلحين والعلاقة القائمة بينهما ومدى حاجة كل منهما للآخر وهما: اللسانيات التطبيقية (علم اللغة التطبيقي) وتعليمية اللغات فاللسانيات العامة قدمت لنا مختلف الأفكار والنظريات التي نحن بحاجة إليها ولكنها تبقى قاصرة مادامت في حيز ضيق وبعيدة عن التطبيق الفعلي لها على أرض الواقع وهذه هي وظيفة اللسانيات التطبيقية؛ فهي مجال واسع لتطبيق مختلف النظريات وإيجاد الحلول لمختلف المشكلات.

إنّ هذا العلم -اللسانيات التطبيقية- انتشر كثيراً لأن وجوده كان ضرورياً، وأصبح له ميادين خاصة به مثل: تعليمية اللغات، علم اللغة التقابلي، صناعة المعجم، علم اللغة الجغرافي، الترجمة الآلية، فهذه الميادين وجدت ضالتها في هذا العلم.

إنّ علم اللغة التطبيقي يستمد مادته من علوم كثيرة، ولكن أهم هذه العلوم: علم اللغة، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم التربية وهذا لا يعني أنّ علم اللغة التطبيقي يتصل بهذه العلوم اتصالاً مباشراً، وإنما يأخذ ما يحتاجه منها وفقاً لطبيعة تعلم اللغة.

إنّ تعلم اللغة -التعليمية- من أكثر الميادين التي استفادت من علم اللغة التطبيقي لأنه يهتم بالمتعلم، المعلم، المحيط الاجتماعي، المادة التعليمية، فعل التدريس، طرق التدريس، التقييم...، فاللسانيات التطبيقية بهذا تعتبر همزة وصل بين اللسانيات العامة وتطبيق مختلف العلوم التي لها علاقة بها.

فكل هذه الأفكار تطرقت إليها بالتفصيل في الفصل الأول من خلال مبحثين، أما الفصل الثاني (التطبيقي) طبقت فيه بعض النماذج من تعليمية النصوص الأدبية للسنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة.

Abstract in English:

The subject of this study is focusing mainly on two terms and the relationship between them and how each one needs the other they are applied linguistics (the scientific study of the language) and the language learning in general linguistics gave us different ideas and theories we looked for but it is incompleted since it deals with a narrow circle and far from the exact use in reality and this is the objective of applied linguistics as it is a vast field for applying the different theories and finding solutions to different problems.

This science –applied linguistics- spreaded because its existence was important and it had special fields like language learning comparative linguistics manufacture of lexicon geographic linguistics and automatic translation all these fields found their objectives in this science.

Applied linguistics gets its raw material from different sciences but the most important ones are the science of language psychological linguistic sociological linguistics and pedagogical linguistics but that does not mean that applied linguistics has a direct link to the previous sciences yet it takes what needs according to the nature of language learning.

Learning the language –educational language- is the most beneficiary fold from applied linguistics because it is interested in learner teacher sociological environment the learning process teaching ways of teaching and assessment...etc.

Applied linguistics is a linking field between general linguistics and the different science that should be applied.

I dealt with all these information in detail in the first chapter through two section but regarding to the second one (practical part) I used some models from the eduction of literature texts of 3rd year students division of literature and philosophy.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1- أوشان علي آيت، اللسانيات والبيداغوجيا، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، 1998م
- 2- جاب الله سيد، التعليم والتنمية، مؤسسة الوراق، عمان، 2004م
- 3- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلد ونية القبة الجزائر، 2005م
- 4- حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2011م
- 5- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون الجزائر ط2، 2008م
- 6- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الإسكندرية، د ط، 2002م
- 7- حنجار غانم وآخرون، تجليات الإصلاح في مناهج اللغة العربية للطور المتوسط، دت دن.
- 8- ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، مراجعة زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، 2001م
- 9- أبو الخير أحمد مصطفى، علم اللغة التطبيقي -بحوث ودراسات- دار الأصدقاء للطباعة، د ط، 2006م/1428هـ
- 10- خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد، تربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2009م
- 11- الدريج محمد، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة، الرباط، ط2، 2004م
- 12- الدريج أحمد، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، 2003م

- 13- **الدليمي طه حسين**، كامل محمود نجم الدليمي أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2004م
- 14- **ديوي جون**، الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب إسكندر، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، دت
- 15- **الراجحي عبده**، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1955م
- 16- **الركابي جودت**، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1986م
- 17- **رشوان أحمد عبد الحليم**، التربية والتعليم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005م
- 18- **زلالي نوال**، اللسانيات اللغوية وتعليمات اللغة، مخبر الممارسات اللغوية، غليزان 2011
- 19- **الشويرخ صالح ناصر**، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجود للنشر والتوزيع، ط1، 2017م/1438هـ
- 20- **صراع محمد**، تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجدد المنهجي، جامعة أحمد زبانة، غليزان الجزائر، دت
- 21- **صياح أنطوان** ، تعليمية اللغات العربية، دار النهضة العربية، ج1، ط2، 2008م
- 22- **عبد العالي عبد المنعم سيد**، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للمطالعة، القاهرة، دت
- 23- **عزيزي عبد السلام**، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2003م
- 24- **العلوي محمد الطيب**، تعليمية اللغات، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ج1، ط1، 2008م
- 25- **فتيح محمد**، في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر العربي، ط1، 1989م

- 26- فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، وسائل التعليم والتعلم، دار أسامة، عمان، ط1، 2005م
- 27- الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، مادة (ع ل م)، مهدي المخزومي وإبراهيم السمراي، سلسلة المعاجم والفهارس، د ط، دت
- 28- لورسي عبد القادر، المرجع في التعليمية علم التدريس، دار جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1436هـ-2014م
- 29- مادي لحسن، الأهداف والتقييم في التربية، مطبعة المعارف الجديدة، 1989م
- 30- محمود زكريا وآخرون، التعليمية العامة التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول والثاني، دط، جويلية 1999م
- 31- معروف محمد، كيف تلقي درسا، منشورات دار اليقظة العربية، بيروت، 1969م
- 32- يوسف السيد العربي، علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات، المفهوم والمجالات. دت

المعاجم:

- 1- المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق بيروت، ط39

الرسائل الجامعية:

- 1- عليك كايسة، تعليم اللغة العربية في ظل اللسانيات التطبيقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة تيزي وزو، 2002/2001م

المجلات:

- 1- جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالح أحمد النعام، الجزائر، العدد29، ديسمبر2017م

وثائق رسمية بيداغوجية:

- 1- هيئة التأطير بالمعهد البيداغوجي بوزارة التربية الوطنية، تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي، الجزائر.
- 2- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للبرامج، ، ديسمبر 2003
- 3- الوثيقة المرافقة، مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللجنة الوطنية للمناهج، جانفي 2006م
- 4- المناهج والوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مادة اللغة العربية وآدابها الشعب العلمية والأدبية وزارة التربية الوطنية 2005م

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع	التبويب
أ-ج	مقدمة	مقدمة
4-1	تمهيد البحث	تمهيد
26-5	اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات	الفصل الأول
6	اللسانيات التطبيقية؛ النشأة والتطور	المبحث الأول
13	تعليمية اللغات وعلاقتها باللسانيات التطبيقية	المبحث الثاني
58-27	تعليمية النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة الثانوية، شعبة آداب وفلسفة.	الفصل الثاني التطبيقي
61-59	خاتمة البحث	الخاتمة
64-62	الملخص باللغة العربية، وبالإنجليزية	الملخصات
69-65	المصادر والمراجع	المراجع
71-70	فهرس الموضوعات	الفهرس